الرسالة العزراء
في موالزيان البلاغة
وأوارات الكتابة

تحقيق ودراسة
ـ د.ك.
يوسف محمد عبد الوهاب

مدرسة بقسم الأدب وال النقد
كلية اللغة العربية
بجامعة البارود
جامعة الأزهر
الرسالة العذراء
في موازين البلاغة وأدوات الكتابة

تأليف
أبي اليسر إبراهيم بن محمد الشيباني
المتوفى سنة 298 هـ

والمنسوبة خطأ إلى
أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن المدير
المتوفى سنة 279 هـ

تحقيق ودراسة الدكتور
يوسف محمد فتحى عبد الوهاب
مدير الأدب والنقد
كلية اللغة العربية بإيتاى البارود
جامعة الأزهر
بسم الله الرحمن الرحيم
المقلمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أصح البلغاء سيدنا
محمد، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديهم واقتدى ببيانهم إلى يوم
الدين، وبعد:

فبالكتابة من أفضل الحروف التي تميز صاحبها وترقى به إلى أسمى
المنازل والدرجات، ولا يكاد ينفع فيها إلا من اختصه رفعة العزة - سببها
ونعالي - بالبلاغة والبيان، واستطاع هو بقرارته الخاصة أن ينفرد تلك
المواهب في نفسه، بكثرته الدراسة والتأمل والنظر في كلام الصفوء من
الناس.

وقد وضع العلماء باقة من المصنفات في ميدان صناعة الكتاب، وكان
هدفهم الأسمى من وراء ذلك: تنشفة الكتاب، والأخذ بأيديهم إلى ما يجب
أن يجعلوا به من: حسن الخط، وسرعة البديهة، وشدة الذكاء، وتوقيد
القريحة، ونزاهة النفس، ورحابة الفهم، وصفات المنطق، والأمانة،
والوقار، والتميز عما في الطبقات الأخرى من الطيشه، وخففة الأحلاف، وزلل
اللسان.

فبالكتابة إن ذن فن وعلم، موهبة وثقافة، ولا ينبغي الكاتب إلا إذا كان
موهوبًا بطبعه، ثم يؤدي أن ينفع نفسه بقواعد هذا العلم وأسسه.

وتعتبر “رسالة العذراء” من الرسائل الجيدة الفريدة في هذا اليوم من
أبواب التأليف، عرض فيها مؤلفها كثيرًا من القضايا المتعلقة بكتابة
الرسالة ، وأتخرج لها أن تنتشر منذ مطلع القرن الماضي ، ولكنها أصبحت عزبة المثال ، لا يستطيع الإنسان مطالعتها إلا بصعوبة بالغة ، فضلاً عن اقتناها ، وفي أثناء عنايتها بتحقيق باقة من "رسائل أبي هلال العسكري" عثرت على مخطوطة في دار الكتب المصرية تتضمن باقة من رسائل "أبي هلال العسكري" وغيره ، قمت بتصويرها ، وكان من بين رسائلها "رسالة العذراء" ، فقمت بمقاطعها بما صورته من مخطوطات الرسالة ، فوجدت أن النشرة الأولى للرسالة تبدأ بعبارة "الرسالة العذراء في موازيتن البلاغة وأدوات الكتابة كتب بها : أبو النصر إبراهيم بن محمد بن المدير " ، في حين وجدتها في الأصل المخطوطة : "الرسالة العذراء في موازيتن البلاغة وأدوات الكتابة ، كتب بها : أبو النصر إبراهيم بن محمد الشيباني إلى إبراهيم بن محمد بن المدير " !!

وتصورت في بادئ الأمر أن هذا الأصل المخطوطة قد يكون غير الأصل الذي نشأ على أسسه الرسالة قبل ذلك ، ولكنني تأكدت من أن هذا الأصل هو الذي اعتمد عليه في الطبعة الأولى ، واعتمدت هذه الطبعة أصلاً للطبعتين الأخريين ، وأن هذا الأصل المخطوطة أصل فريد لا يوجد غيره ، فقالني هذا الأمر ، هل تكون "الرسالة العذراء" منسوبة إلى غير صاحبها ، وتنظل على تلك النسبة ما يقرب من قرن من الزمان ، وفكرت - في بادئ الأمر - أن أكتب مقالاً موجزاً في تصحيح نسبة هذه الرسالة ، ولكنني عزفت عن هذا الأمر ، لأنني بحثت أن الخطأ في الرسالة لا يقتصر على نسبتها ، وإنما تجاوز تلك النسبة إلى ظهور كثير من

289
التربيعات والتصنيفات في متن الرسالة، كما سيتضح ذلك من خلال النظرة في هواش هذا التحقيق.

وبعد .. فهذه نسخة محررة للرسالة العذراء تنشر لأول مرة منسوبة إلى مؤلفها: إبراهيم بن محمد الشيباني، الذي وجد اسمه في صدر الأصل المخطوط، كما نسبت إليه جميع النصوص المنقولة من هذه الرسالة في مصادر أدبنا العربي، وكان منهجي في التحقيق: الاعتماد في بادئ الأمر على الأصل المخطوط، ثم الاستعانة بذك النقل في إقامة الأسلوب وتصحيح الأخطاء؛ لأن هذه النقل قد تكون من أصول أخرى أكثر دقة من هذا الأصل الذي لم يصلنا غيره من الرسالة، أسأل رب العزة - سبحانه - أن يقبل هذا العمل بقبول حسن، وأن يجعله ذخراً لى يوم القيامة، وآخر

دكتور

يوسف محمد فتحي عبد الوهاب
القسم الأول
مقدمة التلاقيق

(أ) التعرف بالمؤلف:
هو أبو اليسر: إبراهيم بن محمد (أ) الشيباني البغدادي المعروف بالرياضي الكاتب، أصله من بغداد، وقدم الأندلس واستقر في القروان، فترأس ديوان الإنشاء لبني الأغلب، ثم للفقهاء، ثم توفي يوم الأحد الرابع عشر ليلة بقية من جمادى الأولى، وذفن بباب سالم وخامس التأليف.

الله - نوراً، نوراً، نوراً، نوراً، نوراً، نوراً... (تهويه)

(ب) آثاره:

له مؤلفات حسان في قانون العلم (أ)، منها:
1- ميزان الهدى (في معاني القرآن ومشكلته وإعرابه).


(1) في إيضاح المكونين: 60، ومعجم المؤلفين: 1/0، إبراهيم بن أحمد .

(2) انظر ترجمته: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب: 126-163 (إلى ابن عذاري)، وإيضاح المكونين: المواضع السابقة، والأعلام: 1/20، عن مخطوطة صدور الأفارقة، ومعجم المؤلفين: 1/60.

(3) البيان المغرب: 1/291.
القرآن وإعرابه ، وكحالة في معجم المؤلفين : 5/1 ، وقال : "كتاب في القرآن ".

2- قطب الأدب :

3- قط المرجان (في الأدب) :
ذكره ابن عذاري في البيان المغرب : 1/163 بعنوان : "قطر المرجان" ، والبغدادي في إيضاح المكتون : 2/440 ، والزركلي في الأعلام : 1/60 ، وكحالة في معجم المؤلفين : 1/97 بعنوان : "قطر المرجان".

4- المرصعة والمتبجعة :
ذكرها كحالة في معجم المؤلفين : 1/5.

5- مستند في الحديث :
ذكره ابن عذاري في البيان المغرب : 1/163 ، والزركلي في الأعلام : 1/60 ، وكحالة في معجم المؤلفين : 1/97.

6- الوحيدة والمؤنىة (رسالة) :
7- وله أشعار:

أشعار ابن عذاري في البيان المغرب: 1/10، إلى أنه شاعر، وكذلك
كحالة في معجم المؤلفين: 1/97، وفي معجم المؤلفين: 1/5 قال: "وله
أشعار".

(ج) الكتب والرسائل المؤلفة في صناعة الكتب:

1- رسالة عبد الحميد الكاتب إلى الكاتب:
تأليف: عبد الحميد بن أبي العميري المعروف بالكاتب (المتوفي سنة
132 هـ).
وردت الرسالة في كتاب: الوزراء والكتاب: 73-79، ومقدمة ابن
خالدون: 270، وصحيح الأعشى: 1/85-89، والذكارة الجموحية:
1/247-249، الفقرة رقم: 70، رسائل البلاغاء: 226،
وجمهرة رسائل العرب: 2/400-446.

2- نم أخلاقي الكتاتب:
تأليف: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (المتوفي سنة 205 هـ).
نشرت بتحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ضمن كتاب:
رسائل الجاحظ، الجزء الثاني، مكتبة الخانجي سنة 1384 هـ - 1964 م.

3- كتاب الكتاتب، موضحة الدواة والقليل وصرفها:
تأليف: عبد الله بن عبد العزيز البغدادي (المتوفي بعد سنة 206 هـ)
تحقيق الأستاذ: هلال ناجي، نشر في مجلة المورد العراقية، المجلد
الثاني، العدد الثاني، بغداد سنة 1393 هـ - 1973 م.
4- أدب الكاتب:

تأليف: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (المتوفى سنة 276 هـ)

تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، الطباعة الرابعة سنة 1983 م.

وقد حظى الكتاب بكثرة من الشروح، فمن العلماء من شرحه كلهم:

وهم:

* إسحاق بن إبراهيم الفازاري (المتوفى سنة 500 هـ)
* أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى (المتوفى سنة 521 هـ)

وهو بعنوان: الاقتضاى في شرح أدب الكتاب، مطبع بتحقيق:

مصطفى السقا، وحامد عبد المجيد، الهيئة العامة للكتاب سنة 1981 م.

أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (المتوفى سنة 539 هـ)

وهو بعنوان: شرح أدب الكاتب، مطبع بتقديم: مصطفى صادق الرافعى، دار الكتاب العربي، بيروت بلا تاريخ.

* أبو على الحسن بن محمد البطليوسى (المتوفى سنة 576 هـ)
* أحمد بن داود الجذامي (المتوفى سنة 598 هـ)

ومنهم من شرح مقدمته فقط، وهم:

* أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (المتوفى سنة 640 هـ)
وهو بعنوان: تفسير رسالة أدب الكتاب، مطبوع بتحقيق الدكتور: عبد الفتاح السيد سليم، معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) سنة 1414 هـ = 1993 م.

• أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن الوطيئة (المتوفى سنة 367 هـ).
• عبد الباقى بن محمد (المتوفى سنة 939 هـ).
• مبارك بن فاخر النحوى (المتوفى سنة 500 هـ).
• ومنهم من شرح أبياته الشعرية، وهم:
  • أحمد بن محمد الخازرنجي (المتوفى سنة 448 هـ).
  • أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطيروسى (المتوفى سنة 521 هـ).

شرح الأبيات في القسم الثالث من كتابه: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب.

- رسالة الخط والقلم:

المنسوبة إلى: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدبيوري (المتوفى سنة 727 هـ).

تحقيق الأستاذ: هلال ناجى ، مجلة المورد، المجلد: التاسع عشر، العدد الأول سنة 1990 م.
تحقيق الدكتور : حاتم صالح الضامن ، نشرت ضمن كتاب : نصوص محقة في اللغة والنحو ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد ، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر سنة 1991م.

6- الرسالة العذراء :

وسوف نفردها بحديث خاص.

7- كتاب الخط :

تأليف : أبي بكر بن السراج (المتوفى سنة 136 هـ).

8- أدب الكتاب :

تأليف : أبي بكر الصولى (المتوفى سنة 335 هـ).
تحقيق : محمد بنهجة الأثري ، نظر فيه : محمود شكري الألوسي ، بغداد المكتبة العربية ، القاهرة المطبعة السلفية سنة 1341 هـ = 1923م.

9- الخراج وصناعة الكتابة :

تأليف : أبي الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد (المتوفى سنة 137 هـ).
تحقيق الدكتور : محمد حسين الزبيدي ، دار الرشيد العراقية سنة 1981م.
لكتاب الخط:
تأليف: آبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزهادجي (المتوفى سنة 1234 هـ).
تحقيق: غانم قدرك الحمد، نشر في مجلة المورد، المجلد التاسع عشر، العدد الأول سنة 1990 م.

11- صناعة الكتاب:
تأليف: آبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (المتوفى سنة 1338 هـ).

نشر الكتاب كاملاً بتحقيق الدكتور: بدر أحمد ضيف، دار العلم العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى سنة 1410 هـ = 1990 م.

12- الكتاب:
تأليف: عبد الله بن جعفر بن درستويه (المتوفى سنة 1347 هـ).
تحقيق: لويس شيخو، مجلة المشرق، بيروت سنة 1977 م.
تحقيق الدكتور: إبراهيم السامرائي، والدكتور: عبد الحسين الغزنو، دار الكتب الثقافية، الكويت سنة 1397 هـ = 1977 م.
13 - رسالة في علم الكتابة:
تأليف: أبي حيّان التوحيدي (المتوفى سنة 144 هـ).
تحقيق: إبراهيم الكيلاني، دمشق، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، بيروت، المطبعة الكاثوليكية سنة 1951م، دار طلاس للدراسات والترجمة والتشر姚 سنة 1981م.

14 - مواد البيان:
تأليف: على بن خلف الكاتب (المتوفى بعد سنة 370 هـ).
تحقيق الدكتور حسن عبد اللطيف، منشورات جامعة الفاتح سنة 1982م.

15 - إحكام صنعة الكلام:
تأليف: أبي القاسم محمد بن عبد العفور الكلاعي الإشبيلي (المتوفى سنة 543 هـ).

16 - معالم الكتابة ومعاني الإصابة:
تأليف: عبد الرحمن بن علي الإسناوي القوصي، جمال الدين بن شيث القرشي (المتوفى سنة 265 هـ).
تحقيق: فضيلين الهماشي المخلصي، بيروت، المطبعة الأدبية سنة 1913م.
17 - منهج الإصابة في معرفة الخطوط والآلات الكتابية

تأليف: محمد بن أحمد الزفتاوي (المتوفي سنة 806 هـ)
تحقيق الأستاذ: هلال ناجي، مجلة المورد العراقية، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع سنة 1986 م.

18 - صبح الأعشي في صناعة الإنشا

تأليف: أحمد بن علي القلقشدي (المتوفي سنة 821 هـ)
تحقيق: مركز تحقيق التراث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة 1405 هـ/1985 م.

19 - تحفة أولى الألباب في صناعة الخط والكتاب

تأليف: عبد الرحمن يوسف بن الصائغ (المتوفي سنة 845 هـ)
تحقيق الأستاذ: هلال ناجي، دار سلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس الطبعة الأولى سنة 1927 م، الطبعة الثانية سنة 1986 م.

وهناك بعض الكتب اعتنت بتقديم جمل جاهزة بهدف بيعها في صناعتهم، من هذه الكتب:

1- كتاب الألفاظ

تأليف: أبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن المسكيت (المتوفي سنة 844 هـ)
تحقيق: لويس شيخو، الطبعة الكاثوليكية، بيروت سنة 1895 م.
2- الألفاظ الكتابية :

تأليف: عبد الرحمن بن عيسى الهذائي (المتوفى سنة 362 هـ)
تحقيق: البدراوى زهران، القاهرة، دار المعارف، مطبعة سجل العرب سنة 1981.

3- جواهر النظائر:

تأليف: أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي (المتوفى سنة 362 هـ)
تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة سنة 1350 هـ = 1932 م، ودار الكتب العلمية سنة 1399 هـ = 1973 م.

(د) التعريف بالرسالة العذراء:

لا يعرف للرسالة العذراء إلا نسخة واحدة مخطوطة، وهذه النسخة هي التي اعتمد عليها الأستاذ: محمد كرد علي (1) في تشرته الأولى للرسالة، ولم يعتمد عليها أحد من نشرو الرسالة بعد ذلك، ولكنهم اكتفوا بالنشرة الأولى واعتمدوا أصلاً في ت Blocks, مما أوقعهم في كثير من الأخطاء التي نتجت عن سوء القراءة في الطبعة الأولى، كما سيتضح من خلال عرضنا لهذه النسخة:

(1) هو: محمد بن عبد الرزاق بن محمد، كرد علي، رئيس المعجم اللغوي العربي بدمشق، وميسرة، صاحب مجلة "المقتبس" والمجلات الكثيرة، وأحد كبار الكتاب، أصله من أكراد السليمانية (من أعمال الموصل) ومولده ووفاته في دمشق، أما حياته العلمية فكانت سلسلة منفصلة من بداء تشهده ومصالبه بالشيخ: طاهر الجزائري، إلى يوم وفاته سنة 1372 هـ. الأعلام: 203-202/1372 هـ.

300
أولاً: النسخة المخطوطة:

ضمن مخطوطة مودعة في دار الكتب المصرية تشمل على مجموعة من الرسائل، تحت رقم: 80 وجمعية تيمور، ميكر و فيلم: 18203، وهذه المخطوطة تتكون من إحدى عشرة رسالة في: 138 ورقة، مربعة من الورقة: 200 إلى الورقة: 378، ومساحة الصفحة: 17×17 سم، ومساحة الكتابة: 12×12 سم، وعدد سطور الصفحة تسع عشر سطراً، والكتابة مجدولة باللمداد الأحمر، والهواشم عراض، وبها حواس قليلة، وقد أشار فؤاد سركين إلى أن رسالة: "المعجم في بقية الأشياء"، لأبي هلال العسكري (النوفي بعد سنة 1396 هـ)، والموجودة في هذه المخطوطة "من القرن العاشر للهجرة"(1)، فيكون هذا القرن هو تاريخ كتابتها.

ورورق هذه المخطوطة معتاد قديم قلما تخلو ورقة فيه من نقوب، أما الخط ففارسى جميل مكتوب بعناية واناقة، مع اهتمام واضح بالتنسيق، والفوارة والمداد الأحمر، ومن مميزات خطها: وضع ثلاث نقاط تحت السين المهملة، وقصر الممتد، والمجموعة تتضمن إحدى عشرة رسالة هي على الترتيب:

(1) تاريخ التراث العربي (المجلد الثامن): 1/331.

(2) انظر وصف الدكتور: عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطي) لهذه المجموعة في مقدمة تحقيقها لرسالة "ابن القارئ"، وهي الرسالة التاسعة في المخطوطة، مع تحقيقها لرسالة الغفرون: لأبي العلاء المعري (326-449 هـ) الطبعة الثامنة دار المعارف 1990 م بتحرير: 301.
1- رسالة: الطيب بن علي إلى بعض أهل الأدب: (250-264-ب).
2- رسالة في: مدح العدل ودم الظلم: (264-273-أ).
3- رسالة في: ذم الكبير: (273-282-أ).
4- رسالة في: فضل العطاء على العصر: (282-296-ب).
5- رسالة في: التفاضل بين بلاغتي العرب والعجم: (296-302-ب).
6- رسالة في: الحب على طلب العلم والاجتهاد في جمعه: (302-316-أ).
7- رسالة: المعجم في بقية الأشياء: (316-350-ب).

وهذه الرسائل ست من رقم (7:2) لأبي هلال العسكري.
8- الرسالة العذراء في موازين البلاغة وأدوات الكتابة، لأبي إبراهيم بن محمد الشيباني: (330-349-ب).
9- رسالة لبعض الفضلاء، كتبها إلى أبي العلاء المعري: (349-364-ب).
10- رسالة في النساء المتزوجات من قريش: (365-376-أ).
11- رسالة لأبي بكر الخوارزمي، كتبها إلى جماعة الشيعة لما قصدهم بنيسابور: (376-382-ب).

ثم ختمت هذه المجموعة ببعض الأشعار والأقوال: (383-387-ب).
وعلى صفحة الفهرست توقيع الشيخ: طاهر الجزائري (٣٩٨ـ)

وواضح أن "رسالة العذراء" هي الرسالة الثامنة من رسائل هذه المخطوطة، وهي تقع في خمس عشرة ورقية، من الورق (٣٣-أ) إلى الورق (٢٤٩-ب)، وقد رمزت لهذه النسخة "بالأصل المخطوطة".

ثانياً: النسخ المطبوعة:


وقد نسبت "رسالة العذراء" في هذه الطبعة إلى: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن المهدي (المتوفي سنة ٢٧٩ هـ) (١)، وقال

(١) هو: طاهر بن صالح (أو محمد صالح) بن أحمد بن موهوب السمعوني الجزائري، ثم دمشق، بحثاً من أكابر العلماء باللغة والأدب في عصره، أصله من الجزائر، ومولده ووقاته في دمشق، كان كاتباً بابلغاً بالمخطوطات والبحث عنها، فساعد على إنشاء "دار الكتب الطاهرية" في دمشق، وجمع فيها ما تفرق في الخزانة العامة وساعد على إنشاء "المكتبة الخالدية" في القدس، وانتقل إلى القاهرة سنة ١٣٢٥ هـ، ثم عاد إلى دمشق سنة ١٣٣٨ هـ، فكان من أعضاء الجمع العلمي العربي، وسمي مديراً لدار الكتب الطاهرية، وتوفي بعد ثلاثة أشهر وذلك سنة ١٣٣٨ هـ. الأعلام: ٣/٢٢١-٢٢٢.

(١) انظر مقدمة تحقيق رسالة الغفران: ١٧
الأستاذ : " محمد كرد علي " ، في صدور هذه الطبعة ، إنها : " منقولية ممن مجموع قديم من كتب الشيخ : " ظاهر الجزائر " " ( وقال : ) وقد طويلة -- على الأصل ، ولم نظهر بنسخة ثانية لها " (1) 


وقد هالك هذا الخطأ عندما بدأت أقابل النسخة المطبوعة بالمخطوطة الأصلية للرسالة ؛ لأنه - حتى ذلك الحين - لم يُبدر بخلد أن الرسالة العذراء منسوبة إلى غير صاحبها ، وأن هذا الخطأ في تنبئها ظل ما يقرب من قرن من الزمان ، كانت الرسالة العذراء فيه م翥اً أصيلاً من مصادر تراشق النقد ، فأفاد منه جمهور الباحثين وشيعة يقوع الأرض ، وزاد من صعوبة عدم اقتناع بهذا الخطأ أنه قام على تحقيق الرسالة العذراء بعد

(1) كان ابن المدير وزيراً من الكتاب المتخلصين للشعراء ، من أهل بغداد ، تولى ولايات جليلة ، واستوزر المعتمد العباسي لما خرج من سامراء ، يرد مصر ، وتوفي يبغداد متفقاً ديوان الضياع المختصر : الأعمال : 6/1

(2) انظر رسائل البلاغة : 176 .
ذلك أستاذان كبيران من أساتذة الأدب العربي، نسبيًا - أيضًا - إلى إبراهيم بن محمد بن المدير، وتتابع النشرة الأولى في هذا الخطأ الجسيم، وقد رمزت لهذه النسخة "رسائل البلقاء".

الطبعة الثانية: مصححة ومشروحة مع مقدمة مفصلة بالفرنسية عن
الإنشاء ومذاهب الكاتب في القرن الثالث، بقم الدكتر: زكي مبارك.
مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة 1350هـ = 1931م.

وقد تابع الدكتور: "زكي مبارك" النشرة الأولى للرسالة العذراء في
تسببتها لابن المدير، كما تابعها أيضا في بعض التحريفات، ولكنه للأمانة
العلمية استطاع في بعض المواضع أن يصحح جانبا من الأخطاء، بل
إنه توصل بحثه أحيانا إلى ما هو مدون فعلا في الأصل المخطوط،
لاسيما إذا كان السياق يحتوي ما ذكره، أو يمكن هو من معرفة الصواب من
خلال رواية الخبر في بعض مصادر الأدب العربي، وقد رمزت لهذه
النسخة "الرسالة العذراء".

الطبعة الثالثة: نشرت ضمن كتاب: جمهور رسائل العرب في
عصور العربية الزاهرة، الجزء الرابع، الشطر الثاني من رسائل العصر
العباسي الأول، للدكتور: "أحمد زكي صفو"، طبع مصطفى الببائي
الحلبي، الطبعة الثانية سنة 1391هـ = 1971م.

وكان منهج الدكتور: "أحمد زكي صفوت" جمع الأصول المطبوعة
للرسائل، وأدوب النص المختار من جميع تلك الأصول، وقد قام عليه هذا
الأمر إلى الموازنة بين الرسالة العذراء والنصوص المتقلة عنها في مصادر
الأدب العربي، حيث ظهر له أن جميع هذه النصوص منسوبة إلى إبراهيم الشيباني، فاختار في توجيه ذلك، وقال: "ذكر الأستاذ: محمد كردم على في رسائل البلغاء أنه نقل هذه الرسالة من مجموع قديم مـن كتب الشيخ: طاهر الجزائرى"، وقد أورد صاحب العقد الفريد نجواً من شطرها في باب أدوات الكتابة، وأخير الكتاب، غير أنه لم يوردها على النمط الذي ورد في رسائل البلغاء، بل تصرف كثيراً بالحرف والزيادة والتقديم والتأخير، وإما يلقب "إبراهيم بن محمد بن المدير" كتبها بالشيباني، فيقول: "أبراهيم بن محمد الشيباني"، وأورد القلفشدي في صبح الأعشى فقرأ منها، وكذا التويرى في نهاية الأرب، وكلاهما يلقب بالشيباني أيضاً، والظاهر أنه ينتمي إلى شيبان بالولاء "(1)".

وأيضاً من هذا التعليق أن الدكتور: "أحمد زكي صفوت "لم يتطرق إليه شك في نسبة الرسالة العذراء إلى ابن المدير، وأنه تصور أن الشيباني لقب له، ولم يدرك أنهما شخّصان لا شخص واحد، وقد رمزت لـهذـه النسخة "بجمهيرة رسائل العرب".

"***

وعندما توصلت إلى معرفة ذلك الخطأ أيقنت أن "الرسالة العذراء" بحاجة إلى تحقيق جديد، يعتمد على الأصل المخطوطة ويتحرى الدقة المتناغمة في قراءته، وقد استعنت بـالله على ذلك، لأنني تعرفت بصورة جيدة على نوع الخط وطريقة كتابته بعد أن حققت بعض رسائل هـذـه.

(1) جمهيرة رسائل العرب: 212/4 من الهامش بتصرف.
المخطوطة (1)، ثم استغنت في إقامة النص بما نقل من الرسالة في بعض
مصادر الأدب العربي؛ لأن هذه النقول قد تكون من أصل مخطوطة أجدود
من هذا الأصل الفريد الذي وصل إلينا من الرسالة العذراء.

وفي العقد الفريد نص مهم منقول عن إبراهيم بن محمد الشيباني،
يتصل بالفتح مراسلًا فيه: "لم تزل الكتاب تستفتح باسمي اللهم حتی
أنزلت سورة هود..."، وأهمية هذا النص تجلّى في كونه غير موجود في
الرسالة العذراء، فهل يعني هذا أنه نص آخر لا صلة له بالرسالة، أو أن
الرسالة سقط منها شيء" (2).

ولاشك أن عدم وجود نسخة أخرى للرسالة العذراء زاد من صعوبة
الحكم في أمثل تلك القضايا، ولكن يمكن القول إن النقول الموجودة من
الرسالة العذراء في مصادر الأدب العربي ساعدت في إقامة بعض العبارات
وتصحيح بعض التحريرات والتصحيفات.

من خلال كل ما سبق يمكن أن نشهنك أن الرسالة
العذراء إبراهيم بن محمد الشيباني، وليست إبراهيم بن محمد بن المدير،

كما هو مشهور بين الدارسين، للأسباب التالية:—

(1) من ذلك رسالة: مدح العدل وذم الظلم، لأبي هلال العسكري، نشرت في مجلة
كلية اللغة العربية بالمنوفية العدد الثامن عشر سنة 1421 هـ = 2000م، ورسالة:
ذم الكبير، لأبي هلال العسكري أيضا، نشرت في مجلة كلية اللغة العربية بإبنتايم
البارود العدد السابع عشر سنة 1421 هـ = 2001م.

وصبح الأعشى: 27-19/3-217.
1- أن الأصل المخطوف الفريد للرسالة العذراء مدون عليه نسبته إلى إبراهيم بن محمد الشيباني، وأن الأستاذ: "محمد كرد على " أخطأ في نقل اسم المؤلف في نشرته الأولى للرسالة، وسار على خطئه كل من تشر الرسالة بعد ذلك.

2- أن جميع النصوص المنقولة من "الرسالة العذراء" في مصادر الأدب العربي منسوبة إلى "إبراهيم بن محمد الشيباني"، وقد وردت هذه النصوص في المصادر التالية:

- كتاب الكتاب وصيغة الدواء والقلم: 44- 45.
- العقد الفريد: 171/4، 171/172، 165، 150، 180.
- نهاية الأرب: 7/16، 18، 19.
- صبح الأعشى: 2/3، 407، 401.

(ه) دراسة مادتها :

تضمنت "الرسالة العذراء" كثيرًا من القضايا المتعلقة بكتابة الرسائل، مما جعل لها مكانة بارزة بين العلماء والدارسين، لأنها رائدة في صناعة الكتابة، بل لعلها تخرج من حدود الرسائل إلى صنف المؤلفات، إنها كتبًا رصين بلغ في فن صناعة النثر.(1)

وكان من أبرز القضايا التي عرضت لها هذه الرسالة قضية "أوقات الإبداع الغني"، وما يفضل منها، حيث قال "الشيباني" منأثرًا بصحيفة

(1) شعراء عباسيون: 342.
بلشرين المعتمر (1) : "ور تصد للكاتب فرغ قلبه، وساعة نشاطك، فتجد ما يمتلك عليك بالكلال والتكالفي لأن ساحة النفس بمكونها، وجود الأذان بمخزونها، إنما هو مع الشهوة المفرطة في الشعر، والحبة الغالية فيه، أو الغضب الباحث منه ذلك." (2)

ثم أخذ يعد صفات الكاتب الجيد. فقال في ذلك: "الكاتب المستحق اسم الكتابة، والبلاغ المحموم له بالبلاغة من إذا حاول صناعة كتاب سالى على قلمه عيون الكلام من يتابعها، وظهرت من معادعها، وبدرت ن مواطنها، من غير استكراه ولا اغتصاب." (3)

"فإن تقاسمت نفسك عليها، ونات عليك همتك إلى طلبها، فاتخذ البرهان دليلاً شاهداً، والحق إماماً قائدًا، يقرب مسافة ارتباطها، ويحسن عليك سبل طالبها، واستوهب لله توفيقا تستنج به مطالبك، واستمنحة رشدًا يقبل إليك بوجه مذاهب" (4)

وإن أردت خوض بحار البلاغة، وطلب أدوات الفصاحية فتصفح من رسائل المتقدمين ما تعتمد عليه، ومن رسائل المتآخرين ما ترجع إليه، في تلقيذ ذهنك، واستنجاج بلاغتك، ومن نوادر الكلام الناس ما

(1) انظر هذه الصفحة في البيان والتبيان: 135-136، وكتاب الصناعتين: 140-141، والمدة: 21/1-21/12.
(2) انظر الفقرة رقم: 47 من هذه الرسالة.
(3) انظر الفقرة رقم: 43 من هذه الرسالة.
(4) انظر الفقرة رقم: 4 من هذه الرسالة.
تشتت بينه، ومن الأسوار والأسوار والأسوار ما يتسع به منطلقة،
ويذهب به لسانك ويطول به قلمك.
وإنظر في كتب المقامات والخطب ومحاورات العرب ومعاني العبء
وحدود المنطق وأمثال الفرس ورسائلهم بعد أن تتوسط في علم: النحو،
والتصريف، واللغة، والوثائق والشروط 
(1)
كما ووضع " الشيباني " بعض الضوابط والشروط لما يجب أن يحتل
به الكاتب، منها: " أن يكون الكاتب صحيح القرية، حلم الشمائل، عنصرب
الألقاب، تقديم الفهم، حسن القامة، بعيداً عن القدامة، خييفاً الروح
حاذق الحسن، محتناك بالتجاربة، عالماً بخليل الكتاب والسنة وحرامهما
وبالملوك وسيرها وأياها، وبالهدور في تقبلها وتدولها، مع براعة الأدب
وتآليف الأوصاف، ومشاكاة الاستعارة، وحسن الإشارة، وشرح المعنى
بمثله من القول 
(2)
ومنها - أيضا - " أن يكون { الكاتب } بهى المكتب، نظيف
المجلس، ظاهر المروعة، عطر الرائحة، دقيق الذهن، صادق الحس،
حسن البيان، رقيق حواس اللسان، حلي الإشارة، مليح الاستعارة، لطيف
المسلك، مستقره المركب، ولا يكون معه ذلك فضاض الجثة، متقاوت
الأجزاء، طويل اللحية، عظيم الهمة، فإنهم زعموا أن هذه الصورة لا
يُليق بصاحبها الذكاء والقطعة 
(3)
(1) انظر الفقرة رقم: ۱۰۵ من هذه الرسالة.
(2) انظر الفقرة رقم: ۷ من هذه الرسالة.
(3) انظر الفقرة رقم: ۷ من هذه الرسالة.

310
ثم قدم النص إلى الكتاب بضرورة عرض نتائجهم على أهل الخبرة في هذا الميدان، فقال: "إذا متيت بحب الكتابة وصناعتها، والبلاغة وتأليفها، وجاش صدرك بشعر معقود، أو دعتك نفسك إلى تأليف الكلام المنثور... فلا تدعوناك اللغة بنفسك، والجبيب بنكيلك أن تهجَّم به على أهل الصناعة، فإنك تتذكر إلى تأليف بعين الوالد ولوده، والعاشق إلى عشيقه... ولكن أعرضه على البلاغة والشعراء والخطباء ممزوجاً بغيره، فإن أصبَّوا إليه... فاكتشف من تلك الرسالة والخطبة الشعر اسمه، وانسحب إلى نفسك، وإن رأيت العيون عنه منصرفة، والقلب عنه لاهية، فاستبدل به على تحلّفك عن الصناعة وتقاسرك عنها". (1)

كما أوصى الكتاب بضرورة مراجعة أحوال المخطاطين ومنازلهم ودرجاتهم، فقال: "وخطب كلٌّ على قدر أبيته وجلائه، وعلى ارتفاعه، ونفطته وانسباه، وإعطاء طبقات الكلام على ثمانية أقسام، فأربعة منها للطبقة العلوية، وأربعة دونها، وكل طبقة منها درجة، وكل قسمة حظر لا يتسع للكتاب البليغ أن يقصر بأهلها عنها، ويقلب معناها إلى غيرها". (2) "فلا خطاطين خاصًا بكلام عامًا، ولا عامًا بكلام خاص، فمئتي خطابت أحداً بغير ما يشكوه فقد أجريت الكلام غير مجاز... فلا تخرجن كلمة حتى تزودن بها ميزانها، فتعرف تمامها ونظامها، ومواردها، و...

(1) انظر الفقرة رقم : 59 من هذه الرسالة.
(2) انظر الفقرة رقم : 8 من هذه الرسالة.
ومصادرها، وتجنبي ما قدرت الألفاظ الوحشية، وارتقع عن الألفاظ السخيفة، واقضب كلاما بين الكلامين

مع الدقة في تحيز الألفاظ والمعاني المناسبة للسياقات والمقامات، يقول الشبيباني: "وإن حاولت صناعة رسالة أثر إنشاء كتاب، فـ الزُنّة النظامة قبل أن تخرجها بيضاء التصريـف إذا عرضت ... وأدر الألفاظ في أمكنها، وأعـرضها على معانيها، ولقبها على جميع وجوها، حتى تقـع موقعها، ولا تجعلها قبالة نافرة، فمن صارت كذلك هجنت الموضع الذي أدرت تحسینة، وأفسدت المكان الذي أدرت إصلاحه، واعلم أن الألفاظ في غير أماكنها، والقصد بها إلى غير مظانها إنما هو مترقيع الثواب الذي إذا لم تتشابه رقاعة ... تغير حسنه"

والمعاني وإن كانت كامنة في الصدور، فإنها متصورة فيها، ومتصلة بها، وهي كالألقاب المنظومة في أصداقها، والثار المخبوءة في أحجارها، فإن أظهرتها من أكتافها وأصداقها تَـينَّ حسنتها.. وقد رأيتهم شبهوا المعنى الخفيّ بالروح الخفيّ، ولفظ الظاهر بالجسم الظاهر، وإذا لم ينهض بالمعني الشريف لفظ شريف جزل، لم تكن العبارة واضحة، ولا النظام منسقًا، ومضاعل المعنى الحسن تحت اللفظ القيقيم كمضاؤن الحسناء في الأطمار الرثة".

(1) انظر الفقرة رقم: ٥٠ من هذه الرسالة.
(2) انظر الفقرتين: ٤٥-٤٦ من هذه الرسالة.
(3) انظر الفقرة رقم: ٧٤ وأيضاً الفقرة رقم: ٥٦ من هذه الرسالة.
ولكلمة أحول إلى الكلام وعذب ورق وسهلت مخارجه، كان أسهل ولوجا في الأسماء، وأشد اتصالا بالقول، وأخف على الأفواه، ولاسيما إذا كان المعنى البديع مترجمًا بلطف مونك شريف، ومعنًّا بكلام مولف رشيق، لم يشتهي التكلف بمسمه، ولم يفسده التعقيد باستهلاكه. 

والمعنى كلها ممتثلة، والكلام مشبع، ولكن سياسته صعبة وتأليفه شديد، إلا على جهانئه، وفرسانه أمراء الكلام، يصرفونه كيف شاءوا، ولا يستحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه، ولفظه معناه، وكان اللفظ أسبق إلى الأسماء من معناه إلى القلب.

وبهذا تكون "الرسالة العذراء" قد وجهت الكتاب إلى الطريقة الملتي لكتابة الرسائل النثرية، من قبل الباء في كتابتها، وذلك بمراعاة اختيار وسائل الكتابة المناسبة ومعرفة طريقة إصلاحها وتهيئتها، ثم إثراء فضيلة حسن الخط، وضرورة مراعاة أساليب الصياغة الفنية، من اختيار الألفاظ الجيدة، والمعاني المناسبة، مع التدويه على أهمية تأريخ الكتب. لمسا في التاريخ من منافع متعددة في تحقيق الأخبار ومعرفة تاريخها.

(1) انظر الفقرة رقم 66 من هذه الرسالة.
(2) انظر الفقرة رقم 71 من هذه الرسالة.
(3) انظر في ذلك الفقرة رقم 39 من هذه الرسالة.
الرسالة المعترفة في موارد الباحثة وأدوات الكتابة

الصفحة الأولى من المخطوطة
الصفحة الثانية من المخطوطة
الرسالة العذراء
في موازين البلاغة وأدوات الكتابة

تأليف
أبي اليسر إبراهيم بن محمد الشيباني
المتوفى سنة 298 هـ
والمنسوبة خطأ إلى
أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن المدربر
المتوفى سنة 279 هـ

تحقيق ودراسة الدكتور
يوسف محمد فتحى عبد الوهاب
مدرسة الأدب وال النقد
كلية اللغة العربية بآبتي البرارود
جامعة الأزهر
باسم الله الرحمن الرحيم

[مقدمة المؤلف]

1- الرسالة العذراء في: موازين البلاغة وأدوات الكتابة، كتب بها: "أبو اليسار إبراهيم بن محمد الشيباني"، إلى: "إبراهيم بن محمد بن المدبر" (1)

2- فقّل الله بالحكمة ذهنك، وشرّب بها صدرك، وانطلق بالحق لسانك، وشرّف به بيانك. وصل إلى كتابك العجيب الذي استفهمنتي فيه - بجواة كلمتك - جوامع أسباب البلاغة، واستفتيت عن غواصة أداب أدوات الكتابة، وسألتني (أ) أن أفيك لي على ورث عذوبة اللَّفظ. وحلوته، وحدود فخامة المعنى وجزائه، ورَشْقَةَ نَظْم الكِتَاب، ومُشَاكلَة سَرْدُه، وحُسّن اقتتاحه ونشمه، وإنتهاء فصوله، واعتدال وصوله، وسلامتهما من الزَّلل، وبعدهما من الخطأ (2)، ومتى يكون الكاتب مستحقًا اسم الكتابة، والبلاغ مسلماً له معاني البلاغة، في:

(1) جاءت السلمة بعد هذه العبارة في المخطوطة، ولكنّي قمت بالبلمة لبدا بها الرسالة.

(2) النص في رسائل البلاغة: 171 "الرسالة العذراء في: موازين البلاغة وأدوات الكتابة، كتب بها أبو اليسار إبراهيم بن محمد بن المدبر"، وفي الهامش: "منقولاً من مجموع قديم من كتب الشيخ: "طاهر الجزائر"، وقد طبقناه على الأصل، ولم نظهر بنسخة ثانية لها"، وقد أخطأ الأستاذ: "محمد كرد على" في تقسيم مؤلف الرسالة - كما هو واضح - وتبه فيه هذا الخطأ كلّ من نشر الرسالة بعد ذلك.

الواو: ساقطة من جميع مطبوعات الرسالة.

الخطأ: الخطأ.

318
предоставление информации на основании изображения документа может быть выполнено на указанном языке только при наличии соответствующих навыков и компетенций в данной области.
المصيبة بالمعاناة والإنكار، ولا تستخف بالحكمة ولا تُصُغرها حيتًو وجدتها، فترحل نافرة عن مواطنها من قلبك، وتتعفّق عن مكانيك (۱) من البال، وتتعفّق (۲) بعد العمارة من قلبك أثارها، وتتطمين بعد الوضوح أعلامها.

[ سبل التحصيل وطريقته ]

۵- وأعلم أن الاكتساب بالتعلم والتخفّى، وطول الاختلاف إلى العلماء، ومدارس كتب الحكماء، فإن أردت خوض بحار البلاغة، وطلّب (۳) أدوات الصاحة، فتصفح من رسائل المتقدمين ما تعمد عليه، ومن رسائل المتقدمين ما ترجع إليه، في: تلقيح ذهنك، واستناد ببلاغتك، ومن نوادر كلام الناس ما تستعين به، ومن الأشعار والأخبار والسيرة والاستمرار (۴)، ما يشع به منطقك، ويعجز به لسانك، ويبتول به نفلك (۵).

۶- وانظر في كتب المقامات والخطب، ومحاربات العرب، (۶)، ومعاني العجم وحدود المنطق، والأمثال القرى ورسائلهم [۱۳۶۱-۴۱]

(۱) في جميع مطبوعات الرسالة: "مكانها".
(۲) تنفي: تندرس وتنحني.
(۳) في جميع مطبوعات الرسالة: "طلبت".
(۴) في الأصل المخطوط، ورسائل البلاغة: ۱۷۷. "الأسماء".
(۵) العدد الفردي: ۴/۱۷۵. ۱۷۵.
(۶) في الأصل المخطوط: "محاربات العرب" وفي العدد الفردى: ۴/۱۷۵. ويجمية العربية.
وعِهودهم وتوقيعتهم، وسيرهم ومكاناتهم في حروبهم، بعد أن تتوسط في علم النحو، والصرف، واللغة، والوثائق والشروح، ككتب السجلات والأمانات، فإنه أول ما يحتاج إليه الكاتب، وتتمزق في نزع آية القرآن في مواضعها، واجتلاح الأمثال في أماكنها، واختراع الألفاظ الجزيلة، وفرض الشعر الجيد و[معرفة] (1) علم العووض، فإن تضمين المثل السائر، والبيت الغابر، مما يزين كتابك، مما لم تخاطبه خليفة أو ملكاً جليل القدر، فإن اجتلاح الشعر في كتب الخلفاء، والجلبة الروسية، عيباً واستهجان للكتب، إلا أن يكون الكاتب هو القاضي للشعر والصانع له، فإن ذلك مما يزيد في أبهته (2)، ويبدل على براعته، وإن شدوت (3) من هذه العلوم لا يشغلك حمله، (4) وتتنقيط من هذه القنون ما تستعين به على إطالة قلمك، وقوي، وأود يانك (5).

[من صفات الكتاب]

بعد أن يكون الكاتب صحيح القرية، خليج الشمال، عذب الألفاظ، دقيق الفهم، حسن القامة، بعيداً عن الفخامة (6)، خيفي النروح، زيادة يقضيه السياق.

(1) ا.BUTTON [النحو] 1754/4 مع بعض الخلاف في الرواية.

(2) شدوت: أخذت طرفاً من الأدب.

(3) في جميع مطبوعات الرسالة، ملحوّة.

(4) أود البيان: اعوجاجه.

(5) القدامة: العي.
حاذق الحسن، محتاكاً بالتجربة (1) عالماً بحالة الكتاب والسنة وحراهماً، والمملوك وسیرها وأيامها، وبالدهور في تقلیها وتداعیها، مع براعة الأدب، وتأليف الأوصاف، وشکل الاستعارة، وحمسن الإشارة، وشرح المعنى بمثل من القول، حتى ينسب صوراً منطقیة تعرّب عن أبنائها، وتلء على أعينها، لأن الحكماء قد شرطوا في صفای الكتب: طول القامة (2)، وصغير الهمة (3)، وفخة اللهمام (4)، وكثافة اللحیة، وصدق [136-3] الحسن، ولفظ المذهب، وحلاوة الشمال، ومлибоة النّزّة، حتى قال بعض المهايلاء لودده: "ترىوا بعزت الكتب، فإن فيها أدب الملوك وتواعض السوّقة" (5) [136-3] الحسن.

ومن كمال الالكاب: أن يكون بهي المنیس، نظيف المجلس، ظاهر المروؤ، عطر الرائحة، دقيق الذهن، صادق الحسن، حسن البيان، رقيق حالات اللم، حل الإشارة، مليج الاستعارة، لطيف المثالك، مستقره المركز، (6) ولا يكون مع ذلك فضایض الجهد، متفاوت الأجزاء.

-------------
(1) المحتاك بالتجربة: الحكم سببها، وفي جميع مطلعات الرسالة: "محتاكاً بالتجربة.
(2) في العقد الفريد: 171/4، وبداية الأرب: 13/7، من صفای الكتاب اعتنال القامة.
(3) الهمة: الرأس.
(4) اللهمام: عظم بسنتحت الشيء، واحد لهزيمة.
(6) الفی الحمد: الجلیل السیر، واستقرها: استقرماها، أي: استقراها كریمة.

322
 طويلة اللحية، ظلّت الهامّة، فإنهم زعموا أنّ هذه الصورة لا يليق
بصاحبها الذكاء والفطنة} [1]

[ منزل المخاطبين ودرجاتهم ]

8- وخاطب كلاً على قدر أبنهه وجلالته، وعلّوه وارتفاعه، وتقنّه
وانتباهه، وجعل طبقات الكلام على ثمانية أقسام (1) فариغة
منها للطبقة العلويّة، وأربعة دونها، وكلّ طبقة منها درجة، وكلّ قسمة

(1) زيادة من نهاية الأرب ; ٦-١٣، ١٨٠-١٧٩،
وانتظر المزيد من صفات الكتاب لإبراهيم بن محمد الشيباني - أيضاً - في العقد
الفردي : ١٧١٤،

(2) في الاستعاب في شرح أدب الكتاب : ١٤٠٤ ورتب المكانين ثلاث : مرتبة
من فوقك، مرتبة من هو ملكك، مرتبة من هو دوّنك
والتربة العليا تنقسم ثلاثة أقسام : فأعلاها مرتبة الخليفة وزعيره، ومن كان نظير
الوزير عنه، ثم مرتبة الأموار ومن جرى مزاجهم ممن هو من دون الوزراء، ثم
مرتبة الخلاف وأصحاب الدواوين، كذا قال ابن متنة، والواجبي أن تجعل للخليفة
مرتبة أرفع من كل مرتبة، وألا يشاركها فيها وزير غيره.
والمرتبة الوسطى تنقسم ثلاثة أقسام أيضاً : فأعلاها مرتبة الشريف من الأصدقاء,
والعالم، والثانية: مرتبة الشيخ من الأخوان، الذي يجب توفيّره، وإن لم يكن شريفاً
ولا عالماً، والثالثة: مرتبة الصديق إذا خلا من هذه الأحوال.
والمربة السفلى تنقسم ثلاثة أقسام أيضاً : فأعلاها مرتبة من قرب محله من
محلك، والثانية: مرتبة من لك رياضة عليه، ووليت عرابة هو من رعيّك فيه،
والثالثة: مرتبة الحاشية، ومن جرى مجراه من الأولى والثانية.
ولكل طبقة من هذه الطبقات مرتبة في المخطوطة، ومنزلة متنى زيد عليها أو قصر بها
عندها وقع في الأمور الخلل، وعاد ذلك بالضرر.
خطر لا يتسع للكاتب البليغ أن يقصر بأهلها عنها، ويقلب معناها إلى غيرها:

[أ] فالطبقة العليا: الخلافة التي أعلى الله شأنها عن مسؤوليتها بأحد من أبناء الدين في التوظيف والتنوير والمحاثة والتزحلق.

[ب] والطبقة الثانية: الوزراء والكاتب الذين يخطبون خلفاء بعقولهم وسنتهم، ويتركون القبول بأرائهم، ويتجمون بآليتهم.


[ب] والثانية: وزراهم وكتابهم، وأتباعهم الذين يقرعون أبوابهم، وبغايتهم تستمباحموالهم، [أ]


في رسائل البلقاء: 178 "الأربع الأخرى".

تستمباح أموالهم: تطلب عطائهاهم.

324
[ج] والثالثة: هم العلماء الذين يجب توفيّرهم في الكتب، لشرف العلم وعلّمك ودرجته أهله.


- واستغلّيّاً عن الترتيب للتجار والسوقة والعوام رتبةً، لا استغنانهم بتجارتهم عن هذه الآلات، واشتعلهم بمهمّاتهم عن هذه الأدوات [١]

- ولكل طبقة من هذه الطبقات ممان ودمات يجب عليك أن تراعيها في مراسلك إليها في كتبك، وتزّين كلامك في مخاطبتكين بميزانه، وتّطبيقه قسمه، وتفويّثه نصيبه، فإنك متي أضعت ذلك لم آمن بذلك أن تعذل بهم غير طريقهم وتكسب بهم غير مسلكهم [٣] وتجرى شغاعة بلاغتك في غير مجاراه، وتنظم جوهر كلامك في غير سلكه [٤]

- فلا تعتدّ بالمعنى الجزل [٣] ما لم تلبسه لفظاً جزلاً، لأنفاً بمن كاتبتك، ومثابتها لمن راسلتك، فإن إلّك المعنى [٤] وشرّف وصلّح

زيادة من العقد الفريد: ١٨٠/٤

انظر: العقد الفريد: ١٨٠-١٨٠/٤

زيادة من العقد الفريد: ١٨١/٤

انظر: العقد الفريد: ١٨١/٤، ونهاية الأرب: ١٨٥/٧

في الأصل المخطوط، ورسائل البلغاء: ١٧٨* فلا يفيد المعنى الجزل*، وما أثبتته من العقد الفريد: ١٨١/٤
لَغَظَةُ مُختلِفًا (٢) عن قَدَرِ المَكتوِب إليهِ،ِ لمْ يَنْحِرَ بهِ عَادَتِهِمْ،ِ تُهِجِينَ
للمعنى (٢٠)،ِ وإِلَّا بِقَدُرهِ،ِ وَظَلَمْ لِحَقَّ المَكتوِب إليهِ،ِ وَقَصِّّهُ مَمَا
يُجِبُهُ؛ِ كَمَا أَنَّ فِي اتِّبَاعِ (٣) تَعْرِفَهُمْ،ِ وَما أَنتَشَرَتْ بِهِ عَادَتِهِمْ,
وَجَرَّتْ بهِ سُنُنِهِمْ،ِ فَطَعَّا لَعَنْهُمْ،ِ (٤) وَخُروْجُاً مِنْ حَقَوْقِهِمْ،ِ وَبُلُوْغُاً
إِلَى غَيْرِ (٦) غَاْيةَ مَرَادِهِمْ،ِ وَإِسْقَاطًا لَحْجَةَ أَنْبِهِمْ.ِ (٧)

[ مناسبة الألفاظ والمعنى للمقامات ]

١٣ - فَمِنْ (٢) الألفاظ المرَغوب عنهاِ،ِ وَالصُّدُور المستوجِش منهاُ فِي
كُتُبِ السادات والأمراء والمُلوك - علَى اتِّبَاعِ المعاني - مِثل: "أَبِيَّاكَ اسْتَغْلَىْ،ِ" وَ"عَمَّرَكَ مِلِيْاً،ِ"،ِ وَإِنْ كَنَّا نَعْلَمْ أَنَّ فَرْقَانَ بِيِنْ قَوْلُهُمْ:
"أَتَلْئِيَ بِبَقَائِكَ"،ِ وَبِيِنْ قَوْلُهُمْ: "أَبِيَّاكَ اسْتَغْلَىْ،ِ" وَلْكُنْهُمْ جَعَلَوا هَذَا
أَرْجَحَ وَزْنًا،ِ وَأَنْبِيَ قَدْرًا،ِ فِي مَخاطَبَةِ المُلَكِ،ِ كَمَا أَنْبِهِمْ جَعَلَوا "أَكَرَمَ
اللهِ وَأَبِيَّاكَ " أَحْسَنَ مَنْزِلَةً فِي كُتُبِ الظَّرْفَاءِ والأَدِيَاءِ،ِ فِي جَعْلَتِ فُدَاً

(٢)ُ في الأصل المخطوطة: رسائل البلاء: ١٦٨ "وَإِنْ إِبَاسِكَ المعنى " وَمَا أَتِبَهُ مِن
العقد الفريد: ٤/١٨١.

(٣)ُ في العقد الفريد: ٤/١٨١ "مُختلِفًا ".

(٤)ُ تَهْجِينُ للمعنى: تَتَبَيِّحُ لهِ.

(٥)ُ في الأصل المخطوطة، ورسائل البلاء: ١٧٨ "امتناع".

(٦)ُ في الأصل المخطوطة، ورسائل البلاء: ١٧٨ "وَضَعْ أَنْتِهِمْ وَما أَتِبَهُ مِنْ العِقْدِ
الفريد: ٤/١٨١.

(٧) كلمة "غَيْرِ" ساَقِتَةً مِنْ العِقْدِ الفريد: ٤/١٨١.

(٨) انظر: العقد الفريد: ٤/١٨١، ونهاية الأرب: ١٨٧/٧.

(٩) في رسائل البلاء: ١٧٩ "كَنْمٌ".
على اشتراك معناه [٦٣٧-٦٨٩] واحتمالً أن يكون فداءً من الخير، كما [يحتل أن] (١) يكون فداءً له من الشر، ولولا أن رسول الله ﷺ قال "لا أحد من أبي وقاص". "فذاك أبا وأمي" لكرهت أن يكتب بها أحد، على أن كتب العسكري وعوامهم قد ارتفعوا بهذه اللفظة، حتى استعملوها في جميع محاوراتهم، وجعلوها هجيرًا (٢) في مخاطبة الشريف والوضيع، والصغير والكبر.

[اللغة الدعاء]

٤٤ - ولذلك قال "محمود الوراق" (٣)

كل من حلم سرأ من رأ من النا
لأو رأى الكلب مائلًا في طريق... قال لكلب: يا جعلت فذاك

٥ - وكذلك لم يُحيروا أن يكتبوا بمثال "أبقاك الله وأمنِّك" إلا إلى...

الحُرمة، والأهل، والتابع والمنقطع إلىك، وأما في كتب الإخوان فغيره...

جائز، بل ممومً مَرَغوب عنده (٤).

١ - زيادة من العقد الفريد: ١٨٦/٤.
٢ - هجيراًهم: دابهم وشأنهم.
٣ - انظر العقد الفريد: ١٨٦/٤.
٤ - هو: "محمود بن الحسن الوراق النحاس"، عاش في بغداد، شعره كثير، وأكثره أمثال وحكم ومواقف وأدب، توفي في حدود سنة ٢٢٠هـ. انظر في مصادر ترجمته: معجم الشعراء العباسيين.
٥ - انظر: العقد الفريد: ١٨٦/٤.
16- ولذلك كتب "عبد الله بن تمار " (١) إلى "محمد بن عبد الملك\\nالزيات"  
أجلت عمّا عهدت من أدبك  
أم ندبتك في كتبك؟  
أبتكار نصاً عليك في حسبك؟  
أنتِ كتبك في مكتباتي  
بئس أني كنتُ في تعيك؟  
فكت في صدره: " وأمعن بك."  

17- فكتب إليه "محمد بن عبد الملك"  
أنكرت شبيهًا فلست فاعلةً  
فلن تراه يخط في كتبك؟  
فاعفْ - فذنوك النفوذ - عن رجلٍ  
بئس حتى الممات في أدبك؟  

(١) هو " أبو العباس ، عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي " بالولاء ، أمير خراسان ، ومن أشهر الولاء في العصر العباسي ، توفي سنة ٢٥٠ هـ ـ انظر: الأعلام : ٤/١٢٩-١٦٩  
(٢) هو " محمد بن عبد الملك الزيات " ، عالم باللغة والأدب ، ومن بلغاء الكتاب والشعراء ، له ديوان شعر مطبوع بتحقيق : جميل سعيد ، القاهرة ، نهضة مصر سنة ١٩٤٩ م ، وزار " المعتصم " و " الوثوق " ، وهيدر مرض الوثائق عمل " ابن الزيات " على تولية ابن المعتصم وحرومان المتمول فلم يفلح ، وولي " المتمول " فكبه وعذبه حيث مات بعد وفاته سنة ٢٢٣ هـ ، انظر في مصادر ترجمته: معجم الشعراء العباسيين : ١٦٨  
(٣) انظر : عيون الأخبار : ١/٣٥ـ ، والعقد القرفي : ٤/١٨٧ـ ، وأدب الكتّاب : ١٦١ـ  
١٦٢ للإجابة على بعض الأسئلة
كيف أخون الإخوة يا أمي
فعد بفضل على في أديك (1)

صدور كتب السلف

18- وأما صدور السلف فإنا كانت: من فلان بن فلان إلى فلان، كذلك جرى كتب رسول الله ﷺ إلى: "العلاه بن الخصرمي"، وإلى: "أيال اليمن"، وإلى: "كسبرى" و"فسير"، وكتب أصحابه والتابعين كذلك، حتى استخلص الكتاب هذه المكتات بمن بذائع الصدور، واستنبطوا لطيف الكلام، ورتبوا لكل رتبة، وجمروا على تلك السنة الماضية إلى عصرنا هذا في كتب الخلفاء والأمراء، وثبتوا على ذلك المناهج في كتب الفتوحات والأمانات والسجلات.

19- ولكل مكتوب إليه قدّر وزن ينبغي للكتاب ألا يتجاوز به عنه، ولا يقصّر به دونه، وقدر رأيتهم عابوا "الأحوص" حين خاطب الملوك بمخاطبة العواهم في قوله:

وأراك تفعل ما تقول، وبعضهم منق الحديث، يقول مالا يفعل (2)

فهذا معنى صحيح في المدح، ولكنهم أجازوا أقدار الملوك أن يمدحوا بما يمدح به العواهم؛ لأن صدق الحديث وإنجاز الوعد - وإن كان مدحًا - فهو واجب على كل، والملوك لا يمدحون بالفرضية الواجبة، وإنما يحسن

(1) الأبيات مع بعض الخلف في الرواية في ديوان الوزير "محمد بن عبد الملك الزيات" : 50، والعدد الفريد : 187/4، أدب الكتاب : 162 للصوالي.
(2) انظر: "شعر الأحوص الأنصاري" : 214، وفي الموضوع مصادر تخريج البيت.
مجهول بالنواتيل. لأن المادح لقائ الصلة. بضعة الملوك: إنك لا ترضي بحليلتة
جبارك، وإنك لا تخون ما استعجعت، وإنك تصدق في وعذك، ونقي
بعهدك، كان قد أثني بما يجب، ولكنك لم يصل بشنها إلى مقصده، وقال ما
[لا] ((لا)) يستحسن مثله في الملوك ".

(2) ونحن نعلم قطعاً (2) أن كل أمير تولى من أمر المؤمنين شيئاً فهو
أمير المؤمنين، غير أنهم لم يطبقوا هذه اللائقة إلا للخلافاء خاصاً،
وعلم أن الكيس: هو العقل إذا علوا به [1387-11] ضياء الحكم، ولكنك
لو وصفت رجل قائل: "إن قلناً لعاقل"، كنت قد مدحته عند الناس,
ولو قلت: "إنه كيس: كنت قد قصرت في وصفه، وقصرت به عن
قدره ((3) إلا عند أهل العلم باللغة، لأن العامة لا تتفق إلى معنى
الكلمة إلا إلى حيث جرت منها العادة في استعمالها في الظاهرة، مع
الحذاءة واللغة ((4) وخصائص القدر، وصغير السن، فقد رويت عن
علي عليه السلام أنه تجَّه بالكيس ((5) حين بدأ مسن الكوفة (7) وقَال
[في ذلك] ((6)): 

1) "لا" ساقطة من الأصل المخطوطة.
3) "قطعًا" ساقطة من جميع مخطوطات الرسالة.
4) في العقد المرتين: 1823/4 "وصغرت من قدره".
5) في رسائل البلاغاء: 180، "المرة". واللغة: الجاهل والعقل في النقطة.
6) تجَّه بالكيس: نافر بالعقل.
7) كلمة "سجن" ساقطة من رسائل البلاغاء: 180، ولم يكن في زمن النبي ﷺ. وأي
بكير وعمر وعثمان ﷺ سجن، وكان الناس يحبسون في المسجد أو الدهليز.
أما تراتى كيساً مكيساً (1)
بنيت بعد نافع مكيساً (2)
حصناً حصيناً وأميراً كيساً (3)

وقال آخر:

ما يصنع الأحمق المزروق بالكيس

21- ونعلم أن الصلاة: رحمة (1) ، غير أنهم قد حزموها(2) إلا على الأبداء ، كذلك روي عن "ابن عباس" (3) ، وسمع "سعد بن أبي وقاص" "لعاني بنبي (4) ويقول: [لعنيك] (4) ياذا المعارج؛ فقال

(1) زيادة من العقد الفريد : 182/4، ومجردة رسائل العرب : 4/182.
(2) في الأصل المخطوطة: "وحي". وصوابها من العقد الفريد : 4/182.
(3) المفسر - بكسر الباء المشددة وفتحها - : السجن . لأنه يخشى المحبسون أى: يذلهم: لأنهم يلزمون نزوله، وهو اسم السجن الثاني المحكم للينا الذي ينهاه على بالكوفة.
(4) ديوان الإمام علي : 114، وبهامشه مصدر تخريج الأبيات.
(5) كيساً مكيساً : عاقلاً نافعاً.
(6) في العقد الفريد : 4/183 "كرهوا الصلاة .
(7) في العقد الفريد : 4/183 "ابن أح له".
(8) زيادة من جمهرة رسائل العرب : 4/183.
الرسالة المعاصرة في مسائل اللغة وآداب الكتابة

والمادة العربية

الحسن (۱) : نحن نعلم أنه ذو المعازج، ولكن ليس كذلك كنا نتمنى
على عهد رسول الله - ص - إنما كنا نقول : "ليبيك الله ليبيك" (۲).

۲۲ - وكان "أبو إبراهيم المزني" قال في بعض ما طالب به "داود بن
خلف الأصبهاني"، فقال : وإن قال كذا فقد خرج من المجلة والحمد لله.
فانتقد عليه ذلك "داود"، وقال [ فيما رض عليه ] : "تَحْمَدَ اللّهُ عَلَيْهِ أن
يخرج مسلم (۳) من الإسلام، هذا موضوع استرجاع، والحمد مكان يليق
بِهِ ونحن نقول عند المصيبة : "إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ" (۴).

۲۳ - فامتت هذه الرسوم والمذاهب، واختير على آدابهم، فكل كل رسول
امتنعها، وتحظى في صدور كتب أبيضها، واتفتاحها، وخاصمتها،
وضع كل معيى في موضوع يليق بِهِ، وتختر لكل قلقة معنى يتراكمها.
ولكن ما تامت به صنوفها في موضوع (۳۳۹ - أ) ذكر الشكوى,
بمثل : "وَلِيُّ اللّهَ الْمُسْتَعِنٌ، وَحَسَنًا اللّهُ وَبِعْمَ الْوَكِيل" ؛ وفي موضوع
ذكر البلوى : "نَسَلُ اللّهُ ذَٰلِكَ الْمُحْذِرَ، وَنَسَلُ اللّهُ صَرْفَ الْمَسَى" ؛
وفي موضوع ذكر المصيبة : بمثل "إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ" (۵)
وفي موضوع ذكر النعوم بمثل "الحمد لله خالصاً، والشكر لله

(۱) كلمة "الحسن" ساقطة من الأصل المخطوط، ورسائل البلغاء : ۱۸۰، وجمهرة
رسائل العرب : ۴ / ۱۸۳.
(۲) "انظر : العقد الفريد : ۴ / ۱۸۳، سورة البقرة : ۱۴۶.
(۳) في الأصل المخطوط : "مسلم".
(۴) "انظر : العقد الفريد : ۴ / ۱۸۴، سورة البقرة : ۱۵۶.
(۵) "انظر : العقد الفريد : ۴ / ۱۸۴، سورة البقرة : ۱۵۶."
واصباً "(1)" ؛ فإنها مواضع ينبغي للكاتب تفقدها، فإنما يكون كاتباً إذا وضع كل معنى في موضعه، ولعل كل لفظة على طبقتها "(2)" من المعنى، فلا يجعل أول ما ينبغي له أن يكتب في آخر كتابه في أوله، ولا أوله في آخره، فإنما سمعت "جعفر بن محمد الكاتب" يقول: "لا ينبغي للكاتب أن يكون كاتباً حتى لا يستطيع أحد أن يؤخر أول كتابه ولا يقدم آخره" "(3)".

[محاكاة ما أتى في القرآن من الحذف والاتصال]

٢٤ - واعلم أنه لا يجوز في الرسائل [استعمال] "(1)" ما أتى في أي القرآن من الاتصال "(2)" والحذف، ومخاطبة الخاص بالعام، والعام بالخاص؛ لأن - الله سبحانه [والتعالى] - إما خاطب بالقرآن أقوامًا فصنحاء، قُهموا عنه - جل تعاونه - أمره ونهبه ومُرَاده، والرسائل إنما يخاطب بها قوم دخلاء على اللغة لا علم لهم بلسان العرب؛ ولذلك ينبغي للكاتب أن يتبع اللفظ المشترك، والمعنى المشترك؛ فإنه إن ذهب.

(1) في جميع مطبوعات الرسالة: "واجهاً"، والواصب: الدائم الكاتب.
(2) طبقها: ما يساويها.
(3) انظر: العقد الفريد: ٤/١٨٤، ونهاية الأرب: ١٨٦/٧.
(4) زيادة من: نهاية الأرب: ١٨٦/٧.
ولا يجوز في الرسائل ما يجوز في الشعر؛ لأن الشعر موضع
اضطرار [والشعر مقصور مقابل بالوزن والقوافي؛ فلذلك أجازوا لـه]
صرف ما لا ينصرف من الأسماء، وحذف ما لا يحفظ منها [٢]
فاغتنموا فيه: الإغراب، وسوء النظم، والتقديم والتأخير، والإضمار
في موضع الإظهار: وذلك كله غير مُستَساب في الرسائل، ولا جائز
في البلاغات [٣].

فمن الحذف قول "الخطيئة"؛
فيه الرسالة، وفيه كل سابعة: جدلاء مَسَرودة من صنع سلام [٤]

وقول الآخر [٣٣٩ - ب]: وسائة: بلغة بن سبئ وقد علقت ببلاغة الغنوة (2).

أراد: "ابن سبئ".

وقول: "النابغة".

وكل صمودت نزلة: تزهق، وتضج. سليم كل قضاء دليل (3).

يريد: "سليمان".

وذلك ينبغي في الرسائل ألا يُقصَرُ الاسم موضوع التَّعْظيم، وإن كان ذلك جائزًا على مثل قولهم: "دَلْبَيْهَا" و "جَذِيل" و "عْقِيق" (4).

ومما لا يجوز في الرسائل: "كَلَمَتُ إِنْ لَكَ، وأعنى: إِنْ لَكَ".

(1) زيادة من جمهرة رسائل العرب: ٤/١٨٧.

(2) العلول: المنية، وفي جمهرة رسائل العرب: ٤/١٨٧، "البيت للمفضل النكرى.

(3) يذكر أن ثعوبة بن سبئ كان في أسره.


(5) دلبة، تصغير: داهية، وجعلية، تصغير: جنل، وعطق، تصغير: عطْق.

انظر: العقد الفردي: ١٨٥/٤.
27- وإساءة النظم في التأليف في الشعر كثير، وكون الكلمة بشبهة حتى إذا وضعت موضعها، وقعت مع أخواتها، حسن حالها وراقت، كقول
"الحسن بن هانئ":

"دو خصر أفلت من كبد القبل" (1)

والكلمة مختلفة (أ) لا سببه في [وصف (أ)] للفريق، والغزل، والشبيبة، غير أن لها لم وقعت في موضعها حسنًا، كما أن اللحظة الحميزة إذا لم توضع في موضعها نجت، قال:

رأت عارضاً جوًىًا فساهمت غريبة بمسحاتها قبل الظلماء تبادرة فأوقع الجلف الجافى هذه اللحظة غير موضعها، وظلماً إذ جعلها في غير مكانها؛ لأن المساحيق لا تكون ولا تصلح للغائر، وأين كان عن قول الشاعر:

"غرائر ما حدثنّ يهدين أنفسه، فما فوقه منهن غير غرائر حديث لس لغائر ندعا به أنت ودون يد الفحشاء حد البواكير" (2)

(1) في الأصل المخطوطة، ورسائل البلاغة: 181، والرسالة المذكرة: 21، ودو حضر، وصواب ذلك من جمهرة رسائل العرب: 188/44. ودو خصر، بهمتي ذو نفر خصر، أي: بارد.

(2) في جميع مطبوعات الرسالة: "قلقة".

زيادة يقتضيها السياق.
فتخير من الأفاظ أرجحها وزنها (1) ، وأجزلها معنى ، ( وشرفها جوهرًا ، وأكرمها حسًا ) (2) ، وأليقها في مكانها ، ( وأشكالها في موضعها ) (3) 

[ صدور الرسائل ]

28 - ولئن في صدر كتابك دليل واضح على مدارك ، وافتتاح كلامك برهان شاهد على مقصودك ، حينما جردت فيه من فتون العلم ، ونزع الفتحة نجوه من مذاهب الخطب والبلاغات ، فإن ذلك أجزل لمعناك ، وأحسن لاتساق (340-3) كلامك .

ولا تطيل صدر كلامك إطالة تخرجه عن حدّه ، ولا تقصر به عن حقه ، ولو صوراً للفظ وكان له حدٌ لوقتكم عليه ، غير أنهم - في الجملة - كراً أن يزيدوا سطور (4) كتب الملوك على سطورين ؛ وهذه إشارة لا تعدٌ إلا عن الجملة من المقصود إليه ؛ لأن الأسطور غير محدودة .

[ إصلاح الدوارة ]

29 - واعلم أن أول ما ينبغي لك : أن تصلح أثنتها التي لا بد للك منها ، وأدواها التي لا تنت صناعتك إلا بها ؛ وهي : دواك ، فابد أبمارتها

(1) في العقد الغرير : 186/4 " أرجها لفظاً ." 
(2) زيادة من العقد الغرير : 186/4 ، وجمهرة رسائل العرب : 188/189-189 . 
(3) زيادة من العقد الغرير : 186/4 . 
(4) في جمهرة رسائل العرب : 189/4 " صدور ."
وإصلاحها، وتخيري لها لبيقة (1) نقيّة من الشعر والسُّبُرُ، وجُزّها (2)؛ لسلا بخرج على حرف قلمك ما يُمبدد كتابك، أو يشغلك بتنقيته، وخذ ممن المداد الفارسي خمسة دارهم، ومن الصَّمْع العربي درهمًا، وعَقَّانًا (3) مسحوقاً نصف درهم، ورُماد القرطاس المُحرق ذرهمين، ثم تَسْحَقْها وتَغِربْها وتجمعها ببياض البيض، ثم يِبْنِبْها (4) واجْعَلْها في الظلّ، فإذا اجْعَلْتها إليها أخذت منها مقدار حاجةك، فكسِّرْهَا وحَشْوُتْ به دوّانك، وإذا نقِّعته في ماء السَّلْق حتى يِنْهَل وِدْبَّ وِيْخَمْرُ، ثم أمدَّدت من مائة دوّانك، كان أَجْرُ وِأَنْقَفِ.

[أنباب القلم]

(3) - ثم اختُر بعد ذلك من أنباب القلم الذي يصلح لكتابة القرطاس، ألقِه عقَّادًا، وأكْثِرْهَا لَحْماً، وأصْلِبْهَا قِثْراً، (5) وأعَدْهَا إِسْتُوَاءً (6) وتجْنِبْ الأقسام الفارسية ما استطعت فإنها ما تصلح إلا للكواعد والرَّفْقَ.

(1) اللبيقة: ما يوجد في الدوّان من صوف أو قطن، وإنما سميت لبيقة لأنها تُحِبَّ.
(2) مجعل فيها من السواد وتمسكه، أنظر: أدب الكتب: 49، وكتاب الكتب: 46، ورسالة الخط والقلم: 222-223، وصحيح الأعشى: 217.
(3) في الأصل المخطوط، ورسائل البلاغة: 182، الوَدْحُ، وهو تحريف، وصوابه من الرسالة العذراء: 23، وجمهرة رسائل العرب: 189/2، والودح: ما تتعلق بأصوات الغنم من البحر والبَولِ.
(4) العَحْضُ: الذي يَتَخَذُّ منه البحر.
(5) يِبْنِبْها: إِجْعَلْها بحجم البنادق التي يرمى بها.
(6) في رسائل البلاغة: 182، وأجلبه قثراً.
(7) أنظر: صحيح الأعشى: 451/2.
(8) الكواعد: القرطاس، والرَّفْقَ: جلود رقيقة يكتب فيها.
[布拉يا القلم]

31- واجعل لفلكلم برئية حادة، فإن تعثر يد الكتاب وقت قطع القرطاس ناقص من (1) مروعيه، ومخل بطرفيه، وإن قررت ألا تقطع القرطاس إذا فرغ من كتابك إلا بخرج طوم قلمك، ففعل، فإن ذلك أكمل لمروعك، وأبدع (24-ب) لظرفك وقطعك.

[نوع السكين]

32- واستعمل لبرئ القلم سكينا طوا وسبيا، مذوق الحادة، ومييض الطرقيب. فتكون ذلك عونا لك على برئ أقلامك، فإن محل القلم من الكتب محل الرسم من الفارس (1)؛ ولن قيل: كأنه الرمح البديعى، فقد قال الكاتب: كأنه القلم البخايرى، وتتفقد الأنيوبية قبل بريكةها لما تجعلها منكوسة، وابنها من ناحية نبات القصبة، وأرخص ما قدرت جلبتى قلمك، لبزدا ما انتشر من المداد، ولا تظل شيه، فإن القلم لا يمتح المداد من شقه إلا مقدار ما احتملت شعبتاه، ففارع شعبته (2) ليجع ملك حواسو تحضيره.

33- وأما قط القلم فعلى قدر القلم الذي يتعاطاه الكاتب من الخط، غير أن المسلسل لا يكاد يتسلسل إلا بالقلم المرفع القط، كما أن كتب الملوك

(1) حرف "من" سافط من جميع مطبوعات الرسالة.
والسجّالات لا تحسن إلا بالقلم المحرَّف الكوفي، وأما قلم اللازورد فله معتمد عليه، والمقصود إليه في النواة والمسمات.

وأCRT كثيرة من الكتاب يختارون قلم النرجس لتجذعده وطانسه، ومن اللازورد أبسط منه وأقوم حروفاً، وأما الموضع والمؤلَّع والمذَّبج والمسمى والمسمى فعلى قدر رشاقة خط الكاتب وحلاوة قلمه.

[ السبيل إلى حسن الخط ]

35- وأما حسن الخط فلا حدّ له. قال "على بن النصارى، الذي كتابه" (1) : أعلّم الخط في كلمة واحدة، لا تكتم حرفًا حتى تستغرع مجهودك في كتابة الخرف المبدوء به، وتظل على نفسك أنت لا تكتب غيره، حتى لا تعلج عنه إلى غيره. (2)

[ النقط والشكل ]

36- واياك والنقط والشكل في كتابك، إلا أن تعمر بالحرف المعضل الذي تعلم أن المكتوب إليه يعجز عن استخراجه، فعلى سبيل.


"سعد بن حميد بن عبد الحميد الكاتب"، يقول: [ ) لأن يُشكَل
على الحرف، أحب إلى من أن يُعاب بالنقط والإجماع (1-3-A) (1).
وقال "المأمون"، كتابه: إيَّاكُم والشَّوريِّز في كتبكم، يعني: النقط،
ولذلك قال "ابن هانى":
لم ترض بالإجماع حين كتبنا
حتى كتبِ السِّبّة بالإغْرَاب (2).

[ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

37- ولا تُطَغِّي الصلاة على النبي، عليه الصلاة والسلام، فقط قال "أبو
العيناء": إن بني أمية هم الذين كانوا أمروا كتابهم فطرحوا ذلك في
كتبهم، فجرت عادة الكتاب إلى بومنا هذا على ما سنوه، وقد قال:
عليه الصلاة والسلام: "لا تجعلونى كندح الراكب، ولكن اجعلوني
في أول الدعاء وأوسطه وأخره" (3) صلى الله عليه وعلى آل الله وسلم،
أولاً وأوسط وأخراً.

(2) في العقد الفريد : 4/173 "من أن يُعاب الكتاب بالشكل".
(3) انظر: ديوان أبي نواس : 618، ون baseman الكتاب: 11 (للصولي)، برواية:
لم يرض بالإجماع حين كتبنا، 3 حتى شكلت عليه بالإغْرَاب.
(4) الحديث أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد : 165/16، والزيدي في ائتمائف السادة
المنتقين : 42/50، وعبيد الرزاق في المصدر : 311-7، وابن حجر في المطالب
العليه : 1316، والمنتقى الهندي في كنز العمالي : 1252، 2205، 2206.
والسقاني في الفوائد المجموع : 227.
إنتراب الكتب

أحب أن أجعل بدل الأشارات (1) التراب، فإن النبي عليه الصلاة والسلام قال: "أبروا كتبكم، فإنه أحتاج للحاجة" (2).

ضرورة كتابة التاريخ وطريقته

ولا تدع التاريخ، فإنه يدل على تحقيق الأخبار وقربها ويبعدها، وانظر إلى ما مضى من الشهر وما بقي منه. فإن كان الماضي أقل من نصف الشهر قلت: لكذا ليلة مضت من شهر كذا، وإن كان الباقى أقل من النصف، قلت: كذلك أيضا بقت (3)، وقد قال بعض الكتاب: إن الماضي من الشهر أنت تحصيه (4)، والمتبقي لا تحصيه، لاحكي لا تدري: أيتم الشهر أم ينقص؟ وليس هذا بشيء، لأن تاريخ

(2) الحدث: أخرجه الترمذي: 3/100 كتاب الاستذانان باب ما جاء في ترتيب الكتاب.
حديث رقم: 8713

(3) وقال: حديث منكر، فإن ماجه: 740 كتاب الأدب باب ترتيب الكتاب.


(5) في جميع مطبوعات الرسالة: "لكذا أيضا بقت".

الرسالة العربية في مؤسسين اللغة العربية وأدوات الكتابة

الكتاب ليس من الأحكام في شيء، وما على الكاتب أن يكتب إلا بما يظهر وتنبئ بما يظن.

[طريقة إسحاء الكتب]

37- ولا تجعل سحاء (أ) كتب غليظة إلا في العهود والسجلات التي تحتاج إلى خوانها وطوابعها، فإن محمد بن عيسى الكاتب، كتب "الطاهر". أخبر عنه أن "عبد الله بن طاهر" كتب إلى العراق في عشاق كتب كان كتب إليه، فكتب وغلظ سحاء كتابه فرد الكتاب إليه، فدفن عليه راجيا لبره وفائزته، فقال "عبد الله بن طاهر" (244-ب): "إني كان معك مسحاء فاقطع خزام كتابك وانصرف ورائعك".

[الطينة]

38- وكذلك لا تعظيم الطينة (أ)، ففي المثل: "من عظم الطينة فإنه ملموم" (أ)، ولا تطبعها إلا بعد عفوئاتها، فإن ذلك من أدبه (أ).


في الأصل المخطوط، ورسائل البلاغة: 184، وجمهرة رسائل العرب: 193، معلوم.

"ورد بهم".

(أ) في الأصل المخطوط، ورسائل البلاغة: 184.
إِسْتِقَامَةَ الْقَرَاطِيسِ وَمَحْوَاهَا

39 - وقد يجب عليك علم إِسْتِقَامَةَ الْقَرَاطِيسِ وَمَحْوَاهَا ، ولمَّا شَيْءًا فِي إِسْتِقَامَةَ الْقَرَاطِيسِ وَمَحْوَاهَا أنَّ يَنْفَعَ الصَّمَعُ العُرْبِيَّ فِي المَاءِ سَاعَةً حَتَّى يَذْوَبُ ، ثُمَّ يَلْصُقُ بِهِ ، وَكَذَّلِكَ مَاءُ الكَثِيرٍ أوِ النَّشَأَتُجُّ (١) ثُمَّ تَطَوُّوْنَ طَيْبًا رَفِيقًا ، وَتَجَعِلُهُ فِي مِنْصِدِنَّ نَطِيفٍ ، وَيَبْيَضُ (٢) حَتَّى وَسَادَةً حَتَّى يَجَفَّ وَأَمَّا مَخْوَهَا فَعَلَى قُدْرَةِ لَفْطِ الكَتَابِ وَثَانِيَةٍ ، غَيْرِ أَنَّهُ يَنْبِيَ لَهَا أَنَا بَلْقَطَ السَّوَادُ مِنَ الْقَرَاطِيسِ إِلَّا بِمَثْلِ الصَّمَعِ الْمَسْحُونِ وَاللْبَانِ الْمُضْوُعِ وَمَا أَشْبَهَا ، ثُمَّ يَكُونُ لَقْطًا رُوْيَةً رُوْيَةً ، كَلِمَةُ لَقْطٍ جَانِبَةٌ حَوْلَهُ إِلَىَّ.

قراءة الكتب المختوماً

40 - وأَما قِرَاءَةِ الكَبْتِ المَخْتُومَةِ ، وَاللَّيْنِفَ لَقْطَ (٣) كَوْانِهَا يَمْلَأُنَّ يَا نَذِكَرُهُ خَوَافًا مِنْ سَقَيَّهُ.

آداب تضمين الأسرار في الكتب

41 - وأَما تضمن الأَسْرَارِ (في الكتب) (٤) حَتَّى لا يَقْرَأُهَا غَيْرُ المَكْتُوبٍ إِلَيْهِ ، فَقِيَهُ أَدْبُ (جَبُوُّ مَعْرُوفَةً ، وَقَدْ تَعَلَّقَتِ الْعَالَمَةُ بِمَعْرُوفَ ) قَالَ (٥)

(١) النَّشَأَتُجُّ : كَلِمَةً فَارْسِيَةً ، غَرَّبَت حَذْفُ شَتَّرِهَا فَصَارَتْ : النَّشَأَتُجُّ ، وَقَدْ أَفْرَأَهَا المَجْمَعُ وَقَالَ فِي مَعْنَاهَا : كَرَبُو هِدّرَاتٍ عَلَى شَكِلِ مَسْحُوقٍ أَبْيَضٍ . انْظُرُ الْمَعْجَمُ الوَسَيْطُ : ٢/١٩٣ـ٤ /٤٣١٤/٢٠٠٠ ، وَجَمِيعَةُ رَسَائِلِ الْعَرَبِ : ١٩٣ /٤ /١٩٣٣.

(٢) (٣) في الأَصْلِ الْمَخْطَوْطِ ، وَرَسَائِلِ الْبَلَغَاءِ : ١٧٤ /٤ /١٩٣٣.

(٤) في الرُّسَالةِ الْعَذْرَاءِ : ٢٨ /٤ /١٩٣٣.

(٥) زِيَادَةُ مِنْ : جَمِيعَةُ رَسَائِلِ الْعَرَبِ : ١٩٣ /٤ /١٩٣٣.
"الأصبهاني" (1) وكان "أبو حامت: حسن بن محمد" (2) قد وضع منه "شياء جليلة" (3) فتتبع أن تبديل الحروف تبديلًا يَّخْطى، وألفت من ذلك أن تأخذ لبناً حليباً (4)، فكتب به قرى قرطاس، فبث المكتوب إليه عليه رمادًا حارًا من رماد القرطاس، فإنه يُظهر [ما كتب به إن شاء الله] (5)، وإن كتب بما الزاب (الأبيض) (6) وذر عليه العنق المدقوق جاز (7)، أو بما العنق وذر عليه شيئًا من الزاب، أو تقع شيئًا من وشق (8) ثم تكتب به، ثم نثرت عليه الرماد فإنه يظهر، وإن أحلمته لا يَّقرأ بالمهر وأقرأ بالليل فاكتبت به مرحارة

[معيار تخير الألفاظ]

(1) هو: أبو عمران موسى بن عبد الملك الأصبهاني من أصحاب ديوان الخراج في الدولة العباسيّة، كان من فضلاء الكتاب وأعيانهم، وكان متَّرسبًا، له "ديوان رسائل"، توفى سنة 246هـ. الأعلام: 226.

(2) هو: أبو حامد سهل بن محمد بن عثمان الجاشع السُجُصَّان، من كبار العلماء باللغة والشعر، من أهل البصرة، كان المبرم بلازم القراءة عليه، له نيف وثلاثون كتابًا، وله شعر جديد، توفى سنة 248هـ. الأعلام: 143/2.

(3) في الأصل المخطوطة "رسائل البلاغة": 184، والرسالة المذكورة: 10، وفقاً للحة العامة بالفُتَايَة والأصبهاني، فيجب أن ... وما دوانته من: جمعية رسائل العرب: 193/4.

(4) في رسائل البلاغة: 184: "ليتنا طبيعة ".


(6) في رسائل البلاغة: "بجاز"، وفي جمعية رسائل العرب: "بجاز ".

(7) الغنص: شجرة البلوط، يتخذ من شرها حبأ أو صبغاً.

(8) الوشق: نوع من الصمغ.
 raspala aludara almuwani alba'aka wa adawat almaqtaa


\[١٠٤٨٤٤٤٤\]

"إن الجديد إذا ما زيد في حلقة،\n
تبين الناس أن الثويب مزقوغ [١٠٤٩٤٤٤٤]."

١ زبيدة من: العقد الفريد: ١٨٦/٤، وجمهورية رسائل العرب: ١٩٤/٤.
٢ في الأصل المخطوطة: "حسب "، ومادونته من العقد الفريد: ١٨٦/٤، وجمهورية رسائل العرب: ١٩٤/٤.
٣ زبيدة من العقد الفريد: ١٨٦/٤، وجمهورية رسائل العرب: ١٩٤/٤.
٤ انظر: العقد الفريد: ١٨٦/٤.
٥ زبيدة من العقد الفريد: ١٨٧-١٨٧ بوهماية الأدب: ٢٧، وجمهورية رسائل العرب: ١٩٤/٤.

٣٤٦
[ أفضل الأوقات للكتابة ]

44- وأرصيد كتابك فراً قليلاً، وساعة نشاطك، فتقدماً ما يمنحك بالكد والتكف، لأن سماها النفس بمكونها، وجود الإذناء بمخرونها، إنها هو الشعر المفرط في الشعر(1) والمادية الغالية فيه، أو الغضب الباعث منه ذلك.

قيل لبعضهم: لن لا نقول الشعر؟ قال كيف أقوله، وأنا لا أغضب ولا أطرب(2)

وهذا كله إن جرىت من البلاغة على عرق، وظهرت منها على حظ;
فأما إن كانت غير مناسبة لطبيبك، ولا واقعة شهوتك عليها، فلن تنص مطيتك(3) في التماسها، ولا تتبع بذلك في إبتغائها، واصرف عناك عنها، ولا تطلع فيها استعراك ألفاظ الناس وكلامهم، فإن ذلك غير مثمر لك، ولا مجزر عليك، ومن كان مرفعه فيها إلى اعتساب ألفاظ من تقدمه(4) والاستعراك بكوكب من سنة، وسحّب ديل حلّة غيره، ولم يكن معه أداة تولّد له [242ب] من بنات قلبه، ونتائج ذهن: الكلام الحُرّ(5)

(1) في الأصل المخطوطة، ورسائل البلاغة: 185 في الشعر، وفي الرسالة العذراء: 30. في الشيء.
(2) في العقد الفريد: 227-226. وقال عبد الملك بن مروان لأرطاة بن سهية: هل تقول الآن شعرًا؟ قال: ما أشرب ولا أطرب ولا أعطب، فلا يقال الشعر إلا بواحدة من هذه.
(3) تنص مطيةك: تهزلها.
(4) في رسائل البلاغة: 185، والرسالة العذراء: 30. تقديم.
الرسالة العلمية في مواقف اللغة العربية

والمعنى الجزل، فلم يكن من الصناعة في غير ولا نفير، على أن كلام الفصحاء (1) المطبوعين، ودرس رسائل المتقدمين - على كل حال - مما يفتح اللسان، ويوعض المنطق ويشبهال الطبع، ويسهير كواهنه إن كانت فيه سجيئة.

[ مناسبة الألفاظ للمعاني ]

45 - قال "العتبي" (2) ما رأيت فيما تصرفنا فيه من فنون العلم، وجزيئهما في من صنوف الأدب، شيئاً أصعب مراماً، ولا أوغر مسلكةً، ولا أدل على نقص الرجال وрожاتهم، وأصالة القرآ، وحسن التمييز منه، واختياره من الصناعة التي خطبتها، والمعنى الذي طلبته، وليس شيء أصعب من اختيار الألفاظ، وقد صنعت بها إلى موضعها؛ لأن اللفظة تكون أخذ اللفظة وقسميتها في الفصاحة والحسن، ولا تحسن في مكان غيرها، وبتميز هذه المعاني ومناسبة طبائع جهادتها، ومشاعرة أرواحهم، جعلوا الكتابة نسبًا وقراءة، وأوجبوا على أهلها حفظها.

(1) في جميع مطبوعات الرسالة: "العطاء".

(2) هو: كاتب حسن النرسل، وشاعر مجيد يملك طريقة النابسة، يتصل نسبه بعمرو بن كاتب الشاعر، وهو من أهل الشام، توفي سنة 263 هـ. الأعلام: 231/5
مكانة الكتاب

64- قال [الحسن بن وهب (١)] الكتاب نفسه واحدة تجزأت في أبدان
متمفرقة؛ ومن لم يعرف فضلها، وجهل أهلها، وتدعي بهم رزبهم
التي وصفهم الله بها (٢) فإنه ليس من الإنسان في شيء.

67- قالت البرامكة: رسائل المرء في كتبه ذهيل على عقله، وشاهد
على غيبه.

68- قال الشاعر:
وتتكر ود المرء في لحظ عينه

69- [وقال] آخر:
وشعر الفتى يبدى غريزة طبعه
وبالكتب يبدو عقله وببلاغته

50- [وقال] الشعبي (٣): يعرف عقل الرجل إذا كتب وأجاب (٤).

١ هو: أبو علي الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حسين الحارثي، كاتب,
من الشعراء، كان معاصرًا لأبي تمام، وكله معه أشعارًا، وكذين وجيها، استكثه
الخلفاء، ولهما أبو تمام، ولما مات رضحه الباحثي، توفي نحو سنة ٢٥٠ هـ.
الأعلام: ٢٢٦/٢.

٢ وذلك في قوله تعالى: { كراما كاتبي } سورة الإسفاحان: ١١.

٣ هو: أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، الشعبي الحميري، راوي،
من التابعين، يضرب المثل بحفظه، ولد ونشأ ومات فجأة بالكوفة، اتصل بعد
الملك بن مروان، وكان نديمه ومسيره ورسوله إلى ملك الروم، وكان فقها شجاعًا
توفي سنة ٣٠١ هـ. الأعلام: ٣٦/٣.

٤ في جمهرة رسائل العرب: ١٩٦/٤. "إذا كتب فأجد".

02 - [وقال] ابن المقفع (٢) : كلام الرجل وافد عقله.

[ عبود إلى مناسبة الألفاظ للمعاني ]

03 - وَسَينَت الحكاء المعاني بالغوانى، والألفاظ بالمعارض، فإذا كُسا الكاتب البليغ المعنى الجرز لفظاً رائقاً، وأعاره مَخْرَجاً سهلاً، كان للقلب أحله، وللصدر أملى، ولكنه بقي عليه أن يَنْظِمُهُ في سلبه مَع شقائه كالنَّؤُلَو المنثور، الذي يتولى نَظُمَتهُ الحاذق، والجوهر العالم يَثْبِرُ بإحكام الصَّنَّاعَة له حسنًا هو فيه، ويمتى بهجة هي له، كما أن الجاهل إذا وضع بين الجوهرتين خروزة مَجِنَّ نُظُمَه وأطفأ توره.

كان "حبيب بين أوس" رمياً وقع على جوهرة فجعلها بين بَعْرِتيين،

قال الشاعر:

ولو قرنت بدر فاخر خرزاً

من الزجاج لقلنا بسما نظما

(١) هو : أبو عبد الرحمن الإموي محمد بن عبد الله بن عمرو، من بني عتبة بن أبي سفيان، أديب، كثير الأخبار حسن الشعر، من أهل البصرة، وفاته فيها سنة ٢٢٨ هـ. الإعلام: ٢٢٨/٢.

(٢) هو : عبد الله بن المقفع، من أئمة الكُتَاب، وأول من عني في الإسلام بترجمة كتب المتنقَل، أصله من الفرس، ولد في العراق موجوياً، وأسلم على يدي عيسى بن على (عم السهلا) وولي كتابة الدُيوان المنصور العباسي، توفي بالزندقة، فقتله في البصرة أميرها سفيان بن معاوية السهلي سنة ١٤٤٢ هـ. الإعلام: ١٤٠/٢.
واليقوت حسن، وهو في جيد الحسناء أحسن، وكذلك الشعر الجيد مويق، ولكنه من أقوام العظاء آنف، والناج الشريف بهي المنظر، وهو على الملك أبيه، كما قال " ابن قيس الرقيقات ".

*

**تاذايم أبىات النص**

54 - قال " أبو العتاهية " " لابن منذر " : بلغني أنك تقول الشعر في الدهر، والقصيدة في الشهر، فقال : نعم، لـو رضيت لنفسي أن أولف تأليفك وأقول :

* يأبعت يا دوي الغواص

لقلت في اليوم والليلة ألف قصيدة (1) .

55 - وقال " عمر بن ناجا " الشاعر : أنا أشعر منك، قال : ولم؟ قال : لأنك تقول البيت وابن عمك، وأنا أقول البيت وأخاه. (2)

**ضرورة عرض الإدخاع على البلاغة**

56 - فإذا مثبت بهب الكتابة وصناعتها، والبلاغة وتأليفها، وجاش صدرك بشعر معقود، أو دعتك نفسك إلى تأليف الكلام المنثور، وتهياً

(1) المورق : المعجب

(2) ديوان عبد الله بن قيس الرقيقات : 5 وفيه مصادر التخرج

(3) " النظر القصة برواية أخرى في : الجليس الصالح الكافي : 1/310-531 .

(4) البيان والتهيين : 2016/1
لك نظام هو عندك معبّدار، وكلاً لذيك متميّز، فلا تدعونك النقيّة
بنفسك، والعجب بتلقيك أن تهجم به على أهل الصناعة، فإنك تتظر
[343-1] إلى تأليفك بعين الواد لوالده، والعاشٌ إلى عشيقه، كما
قال "حبيب":

ويسيّ بالإحسان طنّاً، لا كمن
هو بابته وشعره مقتون (1)

ولكن اعرضت على البلاغة والشعراء والخطباء ممزوجاً بغيّرها، فإن
أصبحوا إليه، وآذَنوا له (2)، وشُخصوا بالأبصار، واستعادوه طلوعه منك
واسترج، فاكتشف من تلك الرسالة والخطبة والشعر اسمه، ونسبة إلى
نفسك، وإن رأيت العيون عنه منصرفة، والقلب عنه لاهية (3)، فاستقبل
به على تخلله عن الصناعة، وتقاسرت عنه، واسترّب رأيك عند رأي
غيرك من أهل الأدب والبلاغة، فقد بلغني أن بعض الملوك دعا إنساناً إلى
مؤاسته، حتى ارتفعت الجثّة بينها، فأخرج له كتاباً قد غُشِّه بالجلود
وجمع أطرافه بالإبريس (4)، وسوّى ورقه، وزخرف كتابته، وجعل يقرأ
عليه كلامًا قد حَرَّره (5) فيه، وتمّقه عند نفسه، وجعل يستحسن مالاً

(1) ديوان أبي تمام (يشرح الخطيب البازري): 3/173.
(2) آذَنوا له: استمعوا بإعجاب شديد.
(3) في الأصل المخطوطة، ورسائل البلاغة: "187"، وقى جمهيرة رسائل
العرب: 198/4، داهية.
(4) الإبريس: الحرير.
(5) حَرَّره: حسن.
يفحصون، ويقف على ما يستقل. (2) قرآته، حتى أرى على الكتاب. فقال له: كيف رأيت ما قرأت عليك؟ فقال: أرى عقل صانع هذا الكلام أكثر. من كلامه، فقلت له ولم يعوضه، إلى أن وقف به على تنور مسجور (3). ثم قذف بالكتاب في النار، وهذا رجل في عقله فضيلة (4)، وفيه تميز.

وإنا البليغ، فإنما إذا بيئة له سوء نظمه وحرصته، ووقتها على سخافة لفظه، هجرك وعادك!!

57 - فاجعل هذا الأصل ميزاناً تزن به مذهبك في رسائلك وبلاغتك، ولا تخاطبين خاصًا بكلام عام، ولا عامًا بكلام خاص، فتمت خاطبتك أحدًا، يغير ما يشاكله، فقد أجريت الكلام غير مجراه، وكشفته (4-3) وقصدك بالكلام الشريف للرجل الشريف تنبيةً بقدرت كلماتك (5).

ورفع لدرجة، قال: فلم أمتلك تفهيمًا لشعرى ولكنني مذنبت بك المذنبًا (6)

فلا تخرجن كلمة حتى تنزتها بميزانها، فتعرف تمامها ونظامها، ومآورتها ومصاديرة، وتجنب ما قرب اللفظة الوحشية، ورفع عن الألفاظ السخيفة، واقتضب كلامًا بين الكلامين.

(1) في جميع مطبوعات الرسالة: "ما لا يستقل".
(2) التنور المسجور: القرآن المحمي.
(3) الفضيلة: الزيد والقوة.
(5) ديوان أبي تمام (شرح الخطيب التبريزي): 1/1.423.
[جزاءة الأنفاظ]

58 - [قال] "الجاحظ: "ما رأيت قوّماً أمتلّ طريقة في البلاغة من هؤلاء الكتّاب، فإنهم التمسوا من الأنفاظ ما لم يكن متّوعرأ وحذريًا، ولا ساقطاً سوقيًا.

59 - وقال "خالد بن صفوان": "أبلغ الكلام مالا يحتاج إلى كلام، وأحسن ما لم يكن بالبديوي المغربي، ولا القروي المخدر (أ)، الذي صحت بمتانة، وحسنت معانيه، ودار على آنس القائلين، وخفّ على آن السامعين، وزيد حسناً على مكر السينين، تجلت به الرواة، وتقنيه السراة (أ).

[الكتاب المستحق اسم الكتابة]

60 - والكتاب المستحق اسم الكتابة، والبلاغ المحكوم له بالبلاغة، من إذا حاول صناعة كتاب سالم على قلمه عيون الكلام من نابيعها، وظهرت من معاذته، وبدلت (أ) من مواطنها، من غير استكراه ولا اغتصاب (أ).

(أ) المخدر: النافص.
(ب) في جميع مطابع الرسالة: "بتنمية الرواة، وتنقية السراة.
"بدلت."
(أ) انظر العقد الفريد: 174/4.
11- حذفنا صديق "العذبي" (أ) قال له: اعمل إلى رسالة، واستمده مرة (ب) بعد أخرى، فقال له: ما أرى بيلاًك إلا شاردة [حتى] (أ) فقال له "العذبي": لمما تناولت القلم تداعت على المعاني من كل جهة، فأحببت أن أترك كل معنى [حتى] (أ) يرجع إلى موضعه، ثم أجتني ذلك أحسنها (أ).

22- وأملى "يزيد بن عبد الله" أخو "نبيل" (د) على كاتب له، وأعجل عليه الإملاء، فتعثر قلم الكاتب عن تقيد إملائه، فقال له متى شئت: أكتب يا حمار! فقال الكاتب (ب) : 344 - ب ] : أصح الله الأمير ! فإنه لما هطلت شابب (أ) الكلام، وتدافعت (أ) سبله على حرف القلم، كل القلم عن إدراك ما وجب عليه تقبيذه، فليتذكر الأمير عذرى، فكان جوابه أبلغ من بلاغة "يزيد" (أ).

(أ) سبقت ترجمته في الفقرة رقم : 48.
(ب) استمعت: طلب منه أخاء المدة، وفي العقد فريد : 4/164 "فاستمع مدة ثم علق القلم" وفي جمهير رسائل العرب : 4/199/6 "استمع مدة".
(أ) في الأصل المخطوطة، ورسائل البلاغة : 187، والرسالة العذراء : 36 "دنا".
(ب) الشابب: دفعات المطر.
(ج) في رسائل البلاغة : 187، والرسالة العذراء : 36 "دنا".
[عذوبة الكلام]

63 - وكلما اطّلقو الكلام وعذب ورق وسهلت مخارجه كأن أسهل ولُوياً في الأسماع وأشد اتصالاً بالقلب، وأخف على الأفواه، لا سيما إذا كان المعنى البديع مترجمًا بلفظ مونق شريف، ومعبرًا بكلام مؤلف رشيق، لم يشبه التكلف بميسمه (1)، ولم يقسده التعقد (2)

باستهلاكه، كقول ابن أبي كرمة (3) الذي قفاه وجه حسن، والذى

فهل المعنى يتوعل مخارج الحروف.

وأخذه حسن بن هانئ فسُهله، وقال:

(4) بد حسن الوجه حسن قفاكًا

وكلاهما من حسن، حيث يقول:

(5) قفاك أحسن من وجهه وأمرك خير من المنذر

---

(1) السبب: الآلهة التي يوضع بها السماك: العلامة التي يحدثها الميسم.
(2) في العقد الفريد: 4, 187/5, 390/5، وجمعية رسالة العرب: 6/20
(3) "العقد".
(4) هو أبو عبيدة مسلم بن أبي كرمة التلميذ بالولاية البصرى، فقيه، مسن علماء الإيابان، أحد المذهبين، ابن زيد، ثم صار مرجعًا فيه تشهد إليه الرحالة، توفي نحو سنة 40 هـ، الأعلام: 7/222-223.
44 - وانظر إلى سلسلة "الحسن بن هاني"، حيث قال:

حذَّر أمه، ضربت يده على العدا، كالدُّهر في شَرَاسة وليان.

وإلى خشونة أفناظ "حبيب الطائي" في هذا المعنى حيث يقول:

شرست بل لنت بل قابلت ذلك بما لَك فِلك السَّهل والجبَل.

[ تعقد الكلام ]

45 - كتب "عيسى بن لهيعة" كتابا إلى بعضهم، فعقد كلامه وجاز المقدار في النَّطع، فوقع له:

أني يكون بليغًا

من اسمه كان عياً

إذا كنت مسيئًا (١)

وثلث الحرف منه

(١) ديوان أبي نواس : ٥٠٠.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من جميع أصول الرسالة المخطوطة والمطبوعة، وقد أكملت ذلك الساقط من العقد الفريد : ٣٩٣٥/٥، وكذلك يسبق الكلام، ونسب البيت السابق السلاسل الألفاظ إلى صاحبه "أبن هاني"، كما ينسب البيت الأخير النفاث إلى صاحبه "أبي تمام". بعد أن كان منسوبا إلى "أبن هاني"، وقد أكد ديوانه الشاعرين هذه النسبة.

(٣) ديوان أبي تمام (شرح الخطيب البغدادي) : ٣/١١.

(٤) البيتان في العقد الفريد : ٤٨٧/٥٥ مع بعض الخلاف في الرواية.

٣٥٧
26 - ودخل كاتب على مريض فوجدهُ يَتَّنَّ [من علَّةٍ] (١) فخرج من
عندِه، فوجد طائرًا يقال له: "الشفيانين" (٢) بباب: "الطاق"، (٣)
فاستراح وبعث به إليه، وكتب كتابًا ينتطف فيه، ويذكر أنه يقال له:
"الشفيانين" وأرجو أن يكون (٤) شفاء من الأسنان.
فأجابه: لو غدت ضيبًا لم تكن عندى [٣٣٠-١] إلا نبتيًا، فلأقصر
عن تنطعتك (٥)، وسهل كلامك، ومثله "المخلّد الموصلي" يهجو "حبيب
بن أوس الطائي".
[ليس في ذاك كلام (٦)]

(١) أنت عندى غربي
(٢) شعر سافيك وفخ
(٣) ذهبت خزامي وتمام
(٤) أغرقت فيه الكرام
(٥) ذنى فيك الأنانم (٦)

زيادة من جمهرة رسائل العرب : ٤/٢٠١٢.
(١) الشفيانين : من أنواع الحمام عند الجائح، انظر الحيوان : ٣/١٤٦١، وقيل: هو
الذي تسميه العامة "البما"، وانظر عنه: حياة الحيوان الكبرى : ٢٤١ (القديري);
وعجانب المخلوقات : ٢٧٦، وهمان جمهرة رسائل العرب : ٣/٢٠٠٤.
(٢) باب الطاقة : محلة كبيرة في بغداد، بالجانب الشرقي، انظر: معجم
البلدان : ١/٣٠٨.
(٣) زيادة من: العقد الفريد : ٤/١٨٧، وجمهرة رسائل العرب : ٢/٢٠١٢.
(٤) في الأصل المخطوت، ورسائل البلعاء : ١٨٨، والرسالة العذراء : ٢٨، يُنصب ".
(٥) في الأصل المخطوت، ورسائل البلعاء : ١٨٨، عري بالسلام.
(٦) الأبيات ضمن مجموعة أبيات أخرى في: العقد الفريد : ٤/١٨٨، وجمهرة رسائل
العرب : ٢/٢٠١٢.
27- وسألني بعض أهل العلم أن أكتب له قصة إلى "جعفر بن عبد الواحد القاضي"، وقال: أكتب لى قصة سهيلة بلغة الألفاظ، فقلت له: دعني أكتب لك ما يصلح للقضاء، فغضب وقال لى: ما أسألك؟ (1) أن تعطيني شيئاً، إنما أسألك هذا المعنى الرخيص، فاحتملت عتبه لذيمايته (2)، فكتب لي قصة لا تصلح أن تُدفع إلا "لرؤبة بن العجَّاج يقرُّها أو "الطرَّاح"، فلما حصلت بيد القاضي أراد قراءتها فإذا هي مُغلقة (3) عليه، فقال له: أنت كتبته هذه القصة؟ قال: نعم، قال: إذا فأقرها، فذهب ليقرأها، فإذا هي [لشيء] (4) بالسودانية، استعجاماً عليه، فقال له: أصلح الله القاضي، إنما أقرها في بيتٍ، فقال له: فاطلب حاجتك إذا في بيتك! فرجع إلى غضبان أسفًا يشْبَم ويبؤذى، وسألت أن أكتب له قصة على ما أرى، فكتب له كتاباً يشبه أن يكون من مثله إلى القضاة، فقرأها وقضى حاجته، وعلم أنه لم يكتب واحدة منهما!

والكتاب إذا لم يكن شبيهاً بحالة صاحبه، كان أحد الأسباب
المانعة.

(1) في جميع مطبوعات الرسالة: "ما أسألك".
(2) في جميع مطبوعات الرسالة: "لذمامة"، لذمامة: لحقه وحرومه.
(3) في جميع مطبوعات الرسالة: "مغلقة".
(4) زيادة يقتضيها السياق، من هاش الرسالة الذهرياء: 124.
[ الاختلاف بين الألفاظ ومعاني ]

168 - والمعناى كلها مُنتَلِثة ، والكلام مُشْبَع " ( ) " ، ولكن سياسته صعبة ، وتلقيه شديد ، إلاّ على جُهابذته ، وفرسانه أُمَامَة الكلام ، يصرُّفونَه كَيف شاعروا ، ولا يستحقُّ اسم البلاغة [45-64] حتى يسابق معناه لفظه ، ولفظه معناه ، ويكون اللفظ أسبق إلى الأسماء من معناه إلى القلوب " ( ) ".

169 - الجاحظ : كان لفظه في وزن إشارته ، وطُعِنَه في معناه في مطابقة معناه.

170 - وذكر " الصنح بن وهب " ، " أحمد بن يوسف " ، فقال : ما كنت أدرى : أَلفَظَةُ أَنَقُّ أَمَّ معناه ، أو معناه أَجْزَلَ أَمَّ لفظه ؟!

171 - والمعناى وإن كانت كامنة في الصدر ، فإنها متصورة فيها ، ومتصلا بها ، وهي كالألبى المنظومة " ( ) " ، في أصداقها ، والنار المخبوئة في أحجارها ، فإن أظهرتها من أكتانها وأصداقها تبين خصائصها " ( ) " ، وإن قذفت النار من مكانها " ( ) " وأحجارها انطفأت بـها ،


( ) " لنظر : البيان والمبين : 115/1 ، ونهاية الأرب : 1/6 .

( ) " في جمهيرة رسائل العرب : 202/4 المنشوبة .

( ) " في الأصل المخطوطة ، ورسائل البلاغة : 189 ، والرسالة العذراء : 32 " " فـيان أظهرته من أكتانها وأصداقتها تبين حسنها .

( ) " في رسائل البلاغة : 189 " مكانها " ، وفي هامش الرسالة العذراء : 32 " لعله " ، مكانها " ، وهي الموجودة بالأصل المخطوطة ، وجمهيرة رسائل العرب : 204/4 .
لا قبطية محجوبة مستورة، وإنما (١) يستخرج المستمر (٢) من جواهرها، بقدر جذب المستنبط، وصواب حركات المستخرج، وقصة إشارته، وغلف مذاهبه، وكذلك ليس كل نطق ولا كاتب يوضح عن المعنى، ولا يصيب إشارته، وكلما كان الكلام أوضح، والبيان أوضح، كان أدلى على حسن وجه المعنى. [وقد رأيتهم بحيثا المعنى (٣) الخفي بالروح الخفيف، واللفظ الظاهر بالجثمان الظاهر، وإذا لم ينص بالممكن الشريف لفظ شريف جذل، لم تكن العبارة واضحة، ولا النظام متسقا (٤) وتعضيل المعنى الحسن تحت اللفظ القبيح، كضباول الحسناء في الأطمار الرثى (٥).]

[أصناف الدلالات على المعنى]

٧٢. وادل على المعنى أربعة أصناف: لفظًا، وإشارة، عقدًا، وخطًا، وذكر أرسطاطا ليس [صنفاً] [٦] خامساً، وهو الذي يسمى (٧):

(١) في الأصل المخطوطة، ورسائل البلاغة: ١٨٩، وجمهرة رسائل العرب: ٢٠٣/٤.

(٢) وربما.

(٢) المستمر: المخفى المستمر.

(٣) زيادة من العقد الفريد: ١٨٨/٤، وجمهرة رسائل العرب: ٢٠٤/٤.

(٤) زيادة من العقد الفريد: ١٨٨/٤، وجمهرة رسائل العرب: ٢٠٤/٤.

(١) زيادة من المصدر السابق في الموضوع ذاتهما.

(١) في الأصل المخطوطة، ورسائل البلاغة: ١٨٩، وهي التي تسمى "
النصب (أ) ، والنصب الشرقي (أ) ، النصب الشمالي (أ) ، النصب الشمالي الشرقي (أ) .


38 - وأوضح هذه الدلائل [ وأوصح هذه الأصناف ] (أ) صنيف من بابها ، وهم: اللسان ، والقلب ، وكلاهما يترجمان ويُدخلان على القلب ، ويتمثليان منه ، ويؤديان عنه ما لا تؤدي هذه الأصناف الباقية.

39 - وما اللسان ، فهو: الآلة التي يخرج الإنسان بها من حد الاستهام إلى حد الإنسانية [ بالكلام ] (أ) .

وذلك قال صاحب المنطق: " حذُّ الإنسان : الحي الناطق " (أ) .

---


و قال على بن عبيدة (1) : " إنما يُبيِن عن الإنسان : اللسان، و عين
المودة : العين.

وقال هشام بن عبد الملك (2) : " إن الله - سبحانه - رفع درجة اللسان
فأنطلقه من بين الجوارح لِتُوحِيده، وما جعل الله من عبَّر عن شئ مثله
من لم يعرَّف عنه ".

وقال آخر : الرجل مخبوع تحت لسانه .

قالوا : الامرأة بـ "صغرٍ« : قلبها، ولسانها.

وقال الشاعر :

وما الامرأة إلا الأصغران، لسانه
فإن ترَها رأفتَك يوماً، فربما

وقال [ الأعور النفيمي ] :

لسان القثى نضف وتصف "فؤاده "
فلبِّبَه إِلا صورة الله والذم (3)

(1) هو : علي بن عبيدة الريحياني، كاتب في البلاغة الفصحى، كان له اختصاص
بالمؤمن العباسي، وصنف كتبًا سلك بها نهج الحكمة، له مجموع المؤامرين.
توفي سنة 212 هـ. الأعلام : 310.

(2) هو : هشام بن عبد الملك بن مروان، من ملوك الدولة الأموية في الشام، ولد في
دمشق، وبويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد ( سنة 105 هـ)، وكان يظاهر في أمره
حسن السياسة، بيشر الأعمال بنفسه، توفي سنة 135 هـ. الأعلام : 318.

(3) زيادة من العقد الغريب : 24/4، وجمهور رسالة العرب : 4/204-50.

(4) البيت من سموه إلى زهير بن أبي سلمى، انظر : شرح المعلقات السبع (الزورني) :}

363
قال آخر:

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما

[قال:] "الطائي" :

لسان المرء من خذم الفؤاد (أ)

ومنها كانت الحكمة قالت

[بقاء الكتابة على الزمان [)

76 - وللخط صورة معروفة، وحلة موصوفة، وفضيلة بارعة، ليست
لهذه الأصناف (أ)، لأنه ينوب عنها (أ) في الإيضاح عن المشهد،
ويفضلها في الميّز، [ولأن الكتب نقرأ في الأماكن المتباينة،
والبلدان المنقرضة، وندرس في كل عصر وزمان، وبكل لسان,
واللسان وإن كان ذلّاً فصياً لا يعدو سامعه، ولا يجاوزه إلى
غيره (أ) (أ)

[فضيلة العلم والقلم [)

77 - وكفى بفضيلة العلم والخط قول الله - عز وجل - : { الذ ي علّم
بالقلم } "علم الإنسان ما لم يعلم" (أ) وأقسم به (أ) كما أقسم بغيره، ثم

(أ) ديوان أبي تمام (بشرح الخطيب التبريزي) : 375/1
(أ) في الأصل المخطوطة، ومجلة مطبوعات الرسالة: "الأوصاف"، وما دونه مسن
العقد الفريد : 4/189
(أ) في العقد الفريد : 189/4 "يقوم مقامها".
(أ) زيادة من العقد الفريد : 189/4، وانظر أيضاً: البيان والتبيين : 80/1.
(أ) سورة الطلق : 4-5.
(أ) في قوله تعالى: " إن والقلم وما يسطرون" (سورة الفيل : 1).
أتيماً ما يكتب القلم، إفصاحاً عن حاله، وإعظاماً للساحر، وتنبيهًا لذكره، فقال: ۛ وَمَا يَسْتَرْ جُنُونٌ ۚ (۱)

فضيلة الخط

78- ومن فضيلة الخط أن يكون لسان البديع، ورسول الضمير (۲) ودليل الإرادة، والناطق عن الخواطر، وسفير العقول، ووحي الفكر، وسلاح المعرفة [۳۴۶-۲] ومحاديثة الأجلاء (۳) على النفاث، وأنس الأخوان عند الفرقة، ومئذنة الأسرار، وديوان الأمور (۴) وتجمان القلوب، ومعبر عن النفوس، ومثير عن الخواطر، وموروث الآخر مكارم الأول، والناقل إلهاً مثير الماضي، والملح لحکمتة وعلمة، ومباشر في العين بسر القلب، والمحاطب عن الناس (۵)، والمجالد عن الساكنة، والمجسح عن الأكمام، والمتكلم عن الأخرس، الذي تشهده آثاره يفضائله، وأخباره بمناقشة.

(۱) سورة القلم : ۱.
(۲) في العقد الفريد : ۴ ۱۷۲/۳، وصريح الأعشى : ۲۳/۳، ونهاية الأرب : ۱۳۷/۱۴-۱۴.
(۳) بهجة الضمير : ".
(۴) في جميع مطبوعات الرسالة : " الأجلاء ".
(۵) انظر : العقد الفريد : ۴ ۱۷۲/۳.

(۶) الناصي : الساكنة.
فضيلة البلاغة والقلم

79 - وقد وقعت البلاغة من القلم (١) علّو القدر، وباذخ العجز، كأَبِي مسلم صالح الدولة: فرقّت شملة، وبدعت جمعة، ونقضت برّمة، وأفسدت صلاحة، وضعفت بنائه، مع ذكائه نطقته، ومكايده ودهاته، وأصالة رأيه وشدة شكيميته (٢)، واستناعه على "أبي جعفر ونفاره عنه، كيف استقرؤه: "ابن المقصع\"، "وصلاح بن عبد العروس\"، "وجبل بن يزيد\" واستمالة بسحر أفاظهم، وبلاغة أقلامهم، حتى نزل من باذخ عزر، وجاء مبادراً حتى وقع في الشرك المنصوب له، فترقّ جمعة، وانطفأ نوره، وصار خيراً سائراً ورسماً دليلاً.

80 - ورفع القلم خاشع الطرف، صغير الخصر، لثيم الجنس، درج من عش التجار، ونشأ بين المكياج والميزان، كيف أشارت البلاغة بضبعية (٣)، ورعت من ناظره، حتى شافته به عشان السماء، ورعته بحده فوق البناء (٤)، حتى ظله الراكب، وقصده الطالب، وخشعت له الرجال، وحكمت العيون بالوقار، وتمكن من الصنائع، ومذت نحوه الأصابع، فشُكرت [٤٨٧ - أ] من اللحظة، ورجيت منه.

١) في الأصل المخطوط، ورسائل البلغاء: ١٩٠ "العلم."

٢) الشكيمة: الألفة.

٣) أشارت البلاغة بضبعية: رفعت عضديه.

٤) في جميع مطبوعات الرسالة: " فوق البناء."

٣٦٦
الحوزة، "محمد بن عبد الملك بن الزيات"، وفيه يقول "على بن الجمعه":

أحسن من عشرين بيئةٍ سديما
تماعنة في بيت
ما أحوَّل الملك إلى مظهرة
فأجابه "محمد بن عبد الملك":

قررت في القول إلى خشبة
قيرت ثم الملك قلمه نقيبه
حتى غسلنا القار بالزيت

وقال (3) "حبيب بن أوس" يمدحه ويصف قلمه:

لكَ القلم الأعلى الذي بشائبه
تصاب من الأمر الكلاي والمقاصد

81 - وكان "محمد" من ألفت الناس ذهناً، وأرقهم طبعاً، وأصدقهم جسماً، وأرشقهم قلماً، وأملحهم إشارة، إذا قال أصاب، وإذا كتب

(1) انظر ديوان علي بن الجمعه: 160، وفي هامشه الخلاف حول نسبة البيتين.
(2) ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيات: 12، برواية مختلفة، وقرير الملل: طلتووه بالفار.
(3) في الأصول المخطوطة: وسائل البلاغة: 191، ومدحه.
أَلْبَغْ، وَإِذَا شَعِرَ أَحَسًّنُ، وَإِذَا اخْتَصَرَ أَغْنِيَ عَنِ الإِطَالَةِ: أُمَّرَهُ الوَقِيْلُ "أنْ يَتَفَلِّقُ" بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ"، وَيَلْعَبُهُ أَنْ صَرُفَهُ عَنْ أَمْرِ الجَزِيرَةِ وَالْعَواصمِ، وَفَوْضَ ذَلِكَ لَا بِأَبِهِ إِسْحَاقُ بْنِ إِبْرَاهِيمٍ، فَكَتَبَ: "أَمَّا بَعْدَهَا، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَى أَنْ يَخْلَعَ مَا فِي بُيُونِكَ مِنْ أَمْرِ الجَزِيرَةِ وَالْعَواصمِ، وَيَجِعَ النَّاسَ فِي شَماَلِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ".

82 - وَلَسْهِلِّ بْنِ بَرْكَةَ "يَهِجوُ" أَبَا نَوْحَ النَّصْرَانِيِّ الكَاتِبَ، فَقَالَ:

بَأْيِهِ وأَمْيَّي ضَعْلَتَ الْأَحْلَامَ (١) أَمْ ضَعْلَتَ الأَدْهَانَ وَالْأَفْهَامِ؟

اللَّهُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ قُيُّامٌ (٢) مِنْ صَدْعٍ دِينِ النَّبِيِّ مُحْمَّدٍ ﷺ فِي نَطَاقِهِ، فَتَلَقَّى صَبْرُهُمْ أَقْلَامٌ.

83 - قَالَ "عَبدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَيْسَانَ" : "عَسَّامُ الْقَلَمِ (٣) أَجَذَّرُ بِإِحْيَاضَارِ الْذِّهَنِ عند تَصْحِيحِ الكِتَابِ مَنْ أَعْمَلُ الْمَهْدَى عَلَى تَصْحِيحِ الكِلَامِ (٤)".

(١) إِذَا شَعِرَ أَحَسًّنُ: إِذَا كَتَبَ شَعْراً أَجَادٌ.

(٢) الْأَحْلَامَ: الْعَقْوَلَ.

(٣) فِي رِسَائِلِ الْبَلَاغَةِ: ١٩١، وَجَمِيْعَةُ رِسَائِلِ الْأَرْبَعِ٨/٤٩: "الْكِلَامِ"، وَصَحَّحَ ذلِكَ الْفَلْسَتُ: "أَدْوَرُ مُبَارِكُ"، وَهَذَا تَصْحِيحُهُ يُصْحَحُ وَمِنْ تَحَقُّقِهِ، وَهَذَا الكِتَابُ: ١٤٤، وَ"الْقَلَمِ"، مَعَتَدِلُهُ في ذلِكَ عَلَى الْبَيْانِ وَالْتَنْبِيِّنِ: ٨٠/١، وَهَذَا التَّصْحِيحُ هُوَ الْمَوْجُودُ بِالأَصْلِ المَخْطَوْطِ.

(٤) أَنْظرُ: الْبَيْانُ وَالْتَنْبِيِّنِ: ٨٠/١.
البلاغة وماهيتها (1)

84- ولم يختلف في شرف القلم، وإنما اختلط في كيفية البلاغة وماهيتها. وقد مدحها كل قوم بأيُّ نجاح عبارتهم وأحسن بيانهم. فقيل "صاحب اليونانيين" : البلاغة تصحيح الأقسام، واختيار الكلام (2).

85- وقال "الرومي" : البلاغة وضوح الدلالة، وانتهاء الفرضية، وحسن الإشارة (3).

86- وقال "الفارسي" : هي معرفة الفصل من الوصل (4).

87- وقال "الهجري" : هي البصيرة بالجدة، والمعرفة بموقع الفرضية، ثم أن تدع الإصلاح بها إلى الكتابة عنها، إذا كان الإصلاح أوفر طريقًا، وربما كان الإطارات عنها أفضل في الذكر وأحق بالطلاق (5).

88- وقال غيره : جماع البلاغة التماس حسن الموقع، والمعرفة بساعات القول، وقلة الخرق (6) بما النتب من المعنى وعُمُض، 

89- هذا العنوان من هامش المخطوطة الأصلية.

(1) انظر : البيان والتبين : 88/1، وزهر الآداب : 118/1 (الهجري).
(2) في البيان والتبين : 88/1، وزهر الآداب : 118/1 (الهجري).
(3) في البيان والتبين : 88/1، ونهاية الأدب : 7/1 (بعضهم)، وزهر الآداب : 88/1 (الهجري).
وأما برسالة إلى السادة [رسالة] (1)، فإن تكون السمات معتدلة، واللغة موزونة، واللهجة النقية، فإن جامع ذلك السن والسمت، (1) والجمال وطول الصمت، فقد تم كل التمام (1).

90- وقيل "لهدئ" ما البلاغة؟ فأخرج بحثية مكتوبة عندهم، فيها: أول البلاغة اجتماع ألوة البلاغة، وذلك أن يكون رابط الجُنُّانش (1)، ساكن الجوارج، قليل اللحظ، منخير اللفظ، لا يلتمس سبياً الأمية بكمام الأمية، ولا الملوك بكمام السوقة، ويكون في قراءة فضل للتصرف في كل طبقة (248 أ)، ولا يتفق المعاني كل التدقيق، ولا يتفق الألفاظ كل التدقيق، ولا يتفقها كل التصنتية، ولا يذهبها غاية التهذيب (2) ولا يكون كذلك حتى يصادف فيسوفا حكيمًا عليه، ومن قد تعود حذف فضل الكلام، وأسقط مشترك اللفظ (1).

زيادة من: البيان والتبيين: 89/1، وجمهرة رسائل العرب: 4/49.

السنت: هيئة أهل الخير.

انظر: البيان والتبيين: 89/1.

الجاش: رواج اللقب إذا اضطراب عند الفزع.


- وقال ["أنو شروان" : "ليزرجيهم" : متى يكون العيى بلغًا؟
فقال : إذا وصف بلغًا (1).
- وقال ["أرسطاطليس" : "البلاغة حسن الاستعاكرة.
- وقال ["بشر بن خالد" : "البلاغة التقرب من المعنى البعيد;
والتابعة عن خمس الكلام، والدلالة بالقليل على الكثير (2).
- وقال ["خالد بن صوفان" : "ليس البلاغة بفظة للسان، ولا بكثرة
الهذين، ولكنها إصابة المعنى، والفرع بالحجة.
- وقال ["عمر بن عبد العزيز" : "البلاغ من إذا وجد كثيراً مالاً،
وإذا وجد قليلاً كفاء.
- وقال [" ابن عطية" (3) : "البلاغة ذنون الوخزى، وفرع الحجة،
والاستغنا بالقليل عن الكثير.
- وقال ["بعضهم" : "إني لأكره للانسان أن يكون مقدار لسانه فاضلاً
عن مقدار عقله، كما أكره أن يكون مقدار عقله فاضلاً عن مقدار
لسانه وعلمته (4).

(1) في عيون الأخبار : 175/2 "إذا وصف حبيباً".
(2) أنظر : كتاب الصناعتتين : 53، وزراء الإدارات : 117/1 (لأعرابي).
(3) هو : عبد الله بن عبد الله بن عطية بن مسعود البخلي، أبو عبد الله، مفتى المدينة،
واحد التفهيم السبعة فيها، من أعلام التابعين، كان ثقة عالماً، فقيهاً كثير الحديث
والعلم بالشعر، توفي سنة 98 هـ. الأعلام : 190/4.
(4) في البيان والتبين : 85/1 (محمد بن علي بن عبد الله بن عباس).
98- [وقيل لـ] "عمرو بن عبيد" (1) : ما البلاغة؟ فقال: ما بلغك الجنّة، وعزّة بك عن النّار، وما بصرك بواقع رشّدك، وعواقب غيّك. فقال السائل (2): ليس هذا أريد، فقال: من لا يحسن أن يسكع لم ينسع، ومن لم يحسن الاستماع لم يحسن القول؛ قال: ليس هذا أريد، قال: قال النبي - عليه السلام و السلام - "إنّا معايِّض الأُنَبياء بِكُلِّ عِونٍ" (3) (٤٤٨ - ب) [وكانوا يكرهون أن يزيد منطق الرجل على عقليه، فقال له السائل: ليس هذا أريد، قال: كانوا بخافون من فتنة القول، ومن سقطات الكلام، مما لا يخافون من فتنة السكت، ومن سقطات الصمت، فقال السائل: ليس هذا أريد، فقال، فكأنك إنما تريد تخيز اللّفظ في حسن إفهام قال: نعم، قال: (5) إنّك إن أردت تقرير حجة الله ففي عقول

(2) هو: عمرو بن عبيد بن باب السهاب بالواد، أبو عثمان البصري، شيخ المعترضنة في عصره، ومفتيها، وأحد الزهاد المشهورين، اشتهر عمرو بعلمه وزهده وأخباره مع المنصور العباسي وغيره، توفى سنة ١٤٢ -هـ، ورثاه المنصور، ولم يسمع بخلافة رئي في دوّن سواه لأعماله: ٨١/٥.
(3) في زهر الأدب: ١٠٤/١. هو: حفص بن سالم.
(4) لم أقف على هذا الحديث، واليكاون: قليل الكلام.
(5) زيادة من: البيان و التبيين: ١١٤/١.
المكالفين، وتخفيف المؤونة على المستمعين، وتربين تلك المعاني في قلوب المريدين، بالألقاط المتصحنة في الآذان، المقيولة عند الأذان، رغبة في سرعة استجابتهم، ونفي الشواغل عن قلوبهم، بالمواعظة الحسنة (الخليفة عن) (أ) كتاب والسنة، كنت قد أثبتت الحكمة (ب) (أ) فصل الخطاب، واستوجب من الله - سبحانه - جزيل الثواب (ب).

100 - وقال: "الخليل بن أحمد " كلما أدى إلى قضية الحاجة فهم بلاغة، فإن استطعت أن يكون لفظك لمناك طبقًا، ولتلك الحال وقاً، وآخر كلامك لأوله مشابهاً، وموادك لمصادره، موارظًا، فافعل، واحرص أن تكون لك لقالك منهما وإن ظرف، ونظرك مسترية، وإن لطف، بموائية لك، وتصرف إرادة معك، فافعل إن شاء الله.

(أ) بالأصل المخطوطة، والرسالة العذراء: 88، وزهر الآداب: 102/1، بالمواعظة الحسنة على الكتاب والسنة.
(ب) زيادة من وزهر الآداب: 102/1.
[خاتمة الرسالة]

1-10 وهذه الرسالة عذراء؛ لأنها بكر معان لم تفترضها بلاغة الناطقين، ولا لمستها أكف المقوّرين، ولا غاصت عليها قطّن المتكلمين، ولا سبق إلى ألفاظها أذهان الناطقين؛ فافعلها متّالاً بين عينيك، ومصوّرة بين يديك، ومساهمة لك في ليلك ونهارك، تستهل عليك شأريب مناقعها، ويظلك منها بركاتها، وتثورد منها مناهل بلاغتها، وتتلك على مينيع رعدها، وتتصدر وقده تقوع [749-1] ظمّؤك بينا بيع بحر إحسانها، إن شاء الله عز وجل، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلام.
الفهرس الفني (٩)

1- فهرس القرآن الكريم 
2- فهرس الحديث النبوي الشريف 
3- فهرس الشعراوي 
4- فهرس الأعلام 
5- فهرس الأقوال المشهورة 
6- فهرس المصادر والمراجع 
7- فهرس الموضوعات 

(*) جميع الأرقام في الفهرس الخمسة الأولى شورت نص الرسالة.

٣٧٥
1- فهرس القرآن الكريم :

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الفقرة</th>
<th>رقم الآية</th>
<th>السورة</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>33</td>
<td>156</td>
<td>البقرة</td>
<td>إنّا للهِ وإنّا إلَيّ راجعون</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>82</td>
<td>يوسف</td>
<td>وأسَّل الْقَرْيَةَ الَّتِي كَنَّا فيها</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>33</td>
<td>سبأ</td>
<td>ْبِلْ مَكْرِ اللَّهِ وَالنَّحَارِ</td>
</tr>
<tr>
<td>80</td>
<td>1</td>
<td>القلم</td>
<td>نُقُل وَالقَلمُ وَمَا يَسْتَرْقُونَ</td>
</tr>
<tr>
<td>49</td>
<td>11</td>
<td>الانفطار</td>
<td>كِرَامًا كَانِي بِنَاتٍ</td>
</tr>
<tr>
<td>49</td>
<td>0-4</td>
<td>العلق</td>
<td>الَّذِي عَلِمَ بِالقَلمِ</td>
</tr>
</tbody>
</table>

2- فهرس الحديث الشريف :

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الفقرة</th>
<th>سفر الحديث</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>38</td>
<td>أَنْ رَبَى كَتِبَكُمْ فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ</td>
</tr>
<tr>
<td>102</td>
<td>إِنَّا مَعَاشِرُ الأَنيَابِ يُكَادُونَ</td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td>لا تَجَلُونَ كَتِبَ الْرَكَابِ</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم الفقرة</td>
<td>القائل</td>
</tr>
<tr>
<td>------------</td>
<td>--------</td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>52</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>الحسن بن هاني</td>
</tr>
<tr>
<td>83</td>
<td>علي بن الجهم (وقيل: غيّره)</td>
</tr>
<tr>
<td>83</td>
<td>علي بن الجهم (وقيل: غيّره)</td>
</tr>
<tr>
<td>83</td>
<td>محمد بن عبد الملك الزيات</td>
</tr>
<tr>
<td>83</td>
<td>محمد بن عبد الملك الزيات</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>حبيب بن أوس الطائفي</td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td>حبيب بن أوس الطائفي</td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>66</td>
<td>حسن بن ثابت</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>ابن أبي كريمة</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم الفقرة</td>
<td>القائل</td>
</tr>
<tr>
<td>------------</td>
<td>-----------------</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>على بن أبي طالب</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>على بن أبي طالب</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>على بن أبي طالب</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>ما يصنع</td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>أبو العتابية</td>
</tr>
<tr>
<td>57</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>[المفضل النكرى]</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>محمود الوارق</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>محمود الوارق</td>
</tr>
<tr>
<td>66</td>
<td>الحسن بن هانئ</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>محمد بن عبد الملك الزيات</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>محمد بن عبد الملك الزيات</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>محمد بن عبد الملك الزيات</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>محمد بن عبد الملك الزيات</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>عبد الله بن طاهر</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>عبد الله بن طاهر</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>عبد الله بن طاهر</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>عبد الله بن طاهر</td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td>حبيب بن أوس الطائي</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم الفقرة</td>
<td>القائل</td>
</tr>
<tr>
<td>-----------</td>
<td>----------------------</td>
</tr>
<tr>
<td>83</td>
<td>حبيب بن أوس الطائي</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>الأخوس الأنصاري</td>
</tr>
<tr>
<td>88</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>النابغة</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>الحسن بن هانيء</td>
</tr>
<tr>
<td>85</td>
<td>سهل بن بركة</td>
</tr>
<tr>
<td>85</td>
<td>سهل بن بركة</td>
</tr>
<tr>
<td>85</td>
<td>سهل بن بركة</td>
</tr>
<tr>
<td>86</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td>الأجور التيميء</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>الحطينة</td>
</tr>
<tr>
<td>69</td>
<td>مخلد الموصل</td>
</tr>
<tr>
<td>69</td>
<td>مخلد الموصل</td>
</tr>
<tr>
<td>69</td>
<td>مخلد الموصل</td>
</tr>
<tr>
<td>69</td>
<td>مخلد الموصل</td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td>الحسن بن هانيء</td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td>حبيب بن أوس الطائي</td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
<td>عيسى بن لهيعة</td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
<td>عيسى بن لهيعة</td>
</tr>
<tr>
<td>الفقرة</td>
<td>العلم</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>إبراهيم بن محمد الشهابي</td>
</tr>
<tr>
<td>101</td>
<td>إبراهيم بن محمد بن العباس</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>إبراهيم بن محمد بن المدير</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>أبو إبراهيم المزي</td>
</tr>
<tr>
<td>73</td>
<td>أحمد بن يوسف</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>الأحرم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أرسطاطاليس</td>
</tr>
<tr>
<td>84</td>
<td>إسحاق بن إبراهيم</td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td>الأصبغاني</td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td>الأعور اليموي</td>
</tr>
<tr>
<td>94</td>
<td>نور شروان</td>
</tr>
<tr>
<td>94</td>
<td>بذر جمّر</td>
</tr>
<tr>
<td>96</td>
<td>بشر بن خالد</td>
</tr>
<tr>
<td>72, 61</td>
<td>الجاحظ</td>
</tr>
<tr>
<td>82</td>
<td>جبل بن يزيد</td>
</tr>
<tr>
<td>82</td>
<td>أبو جعفر</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>جعفر بن عبد الواحد القاضي</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>جعفر بن محمد الكاتب</td>
</tr>
<tr>
<td>الفقرة</td>
<td>العلم</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>------------------------</td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td>أبو حاتم سهل بن محمد</td>
</tr>
<tr>
<td>06</td>
<td>حبيب بن أوس الطائي (أبو تمام)</td>
</tr>
<tr>
<td>62</td>
<td>حسان</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>الحسن</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>الحسن بن هانى (أبو نواس)</td>
</tr>
<tr>
<td>49</td>
<td>الحسن بن وهب</td>
</tr>
<tr>
<td>65</td>
<td>الحطينة</td>
</tr>
<tr>
<td>62</td>
<td>خالد بن صفوان</td>
</tr>
<tr>
<td>103</td>
<td>الخليل بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>داود بن خلف الأصبهاني</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>ذبيان (أخو يزيد بن عبد الله)</td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>رؤية بن العجاج</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>سعد بن أبي وقاص</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>سعيد بن حميد الكاتب</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>سليمان بن داود</td>
</tr>
<tr>
<td>80</td>
<td>سهل بن بركة</td>
</tr>
<tr>
<td>38</td>
<td>الشعبي</td>
</tr>
<tr>
<td>82</td>
<td>صالح بن عبد القدوس</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>الطرماح</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>ابن عباس - رضي الله عنه -</td>
</tr>
<tr>
<td>الفقرة</td>
<td>العلم</td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>86</td>
<td>عبد الرحمن بن كيسان:</td>
</tr>
<tr>
<td>84، 16</td>
<td>عبد الله بن طاهر:</td>
</tr>
<tr>
<td>64، 48</td>
<td>العتابي:</td>
</tr>
<tr>
<td>07</td>
<td>أبو العتابية:</td>
</tr>
<tr>
<td>99</td>
<td>ابن عتبة:</td>
</tr>
<tr>
<td>04</td>
<td>العتبة:</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>عثمان بن عفان = عثمان أبو عفان:</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>العلاء بن الحضري:</td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>علي بن الجهم:</td>
</tr>
<tr>
<td>07</td>
<td>على بن أبي طالب - رضي الله عنه:</td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td>[على بن غبيد]:</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>على بن النصر بادي الكاتب:</td>
</tr>
<tr>
<td>98</td>
<td>عمر بن عبد العزيز:</td>
</tr>
<tr>
<td>08</td>
<td>عمر بن لجأ:</td>
</tr>
<tr>
<td>10.2</td>
<td>عمرو بن عبيد:</td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td>أبو العيناء:</td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
<td>عيسى بن لهيعة:</td>
</tr>
<tr>
<td>06</td>
<td>ابن قيس الرقيات:</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>قيصر:</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>أبو كريمة:</td>
</tr>
<tr>
<td>الفقرة</td>
<td>العلم</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>كسرى</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>المامون</td>
</tr>
<tr>
<td>84 83 17 16</td>
<td>محمد بن عبد الملك الزيات</td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>محمد بن عيسى الكاتب</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>محمود الوراق</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>خليل الموصلي</td>
</tr>
<tr>
<td>82 50</td>
<td>ابن المقفع</td>
</tr>
<tr>
<td>57</td>
<td>ابن منذر</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>النابغة</td>
</tr>
<tr>
<td>80</td>
<td>أبو الفتوح النصراني الكاتب</td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td>[ هشام بن عبد الملك ]</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>يزيد بن عبد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>الفقرة</td>
<td>القول</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>62</td>
<td>أبلغ الكلام ما لا يحتاج إلى كلام</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>لجعل طبقات الكلام على ثمانية أقسام</td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>لجعل لقلماك براية حادة</td>
</tr>
<tr>
<td>38</td>
<td>أحد أن تجعل بدل الأسرة التراب</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>أختار من أنابيب القلم أقله عقداً</td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>أذر الألفاظ في أماكنها</td>
</tr>
<tr>
<td>59</td>
<td>إذا منبت بحب الكتابة وصناعتها</td>
</tr>
<tr>
<td>47</td>
<td>ارتصد لكتابك فراغ قلبك</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>إساءة النظم في التأليف في الشعر كثير</td>
</tr>
<tr>
<td>86</td>
<td>استعمال القلم أرجد بإحضار الذهن</td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>استعمل لبري القلم سكيناً طاويسباً</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>أكره للإنسان أن يكون مقدار لسانه فاضلاً عن مقدر عقله</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>أما صدور السلف</td>
</tr>
<tr>
<td>0</td>
<td>إن أردت خوض بحار البلاغة</td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td>إنما بيين عن الإنسان اللسان</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>أول ما ينبغي لك أن تصلح دواتك</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>إياكم الشنوين في كتبكم</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>إياكم وال نقط الشكل في كتابكم</td>
</tr>
<tr>
<td>93</td>
<td>البلاغة اجتماع آلة البلاغة</td>
</tr>
<tr>
<td>الفقرة</td>
<td>القول</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>101</td>
<td>البلاغة ألا يؤتي السامع من سوء إفهام الناطق</td>
</tr>
<tr>
<td>92</td>
<td>البلاغة التماس حسن الموقع</td>
</tr>
<tr>
<td>91</td>
<td>البلاغة البصر بالحجة والمعرفة بواقع الفرصة</td>
</tr>
<tr>
<td>88</td>
<td>البلاغة تصحيح الأقسام</td>
</tr>
<tr>
<td>96</td>
<td>البلاغة التقرب من المعنى البعيد</td>
</tr>
<tr>
<td>99</td>
<td>البلاغة دنو المأخذ</td>
</tr>
<tr>
<td>103</td>
<td>البلاغة كل ما أدى إلى قضاء الحاجة</td>
</tr>
<tr>
<td>102</td>
<td>البلاغة ما بلغك الجنة وعدل بك عن النار</td>
</tr>
<tr>
<td>90</td>
<td>البلاغة معرفة الفصل من الوصل</td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>البلاغة وضوح الدلالة</td>
</tr>
<tr>
<td>98</td>
<td>البلغة من إذا وجد كثيراً ملاها</td>
</tr>
<tr>
<td>72</td>
<td>تزويى بزي الكتب</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>تضاؤل المعنى الحسن تحت اللفظ الشبيه</td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td>تضمين الأسرار في الكتب</td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td>حد الإنسان الحي الناطق</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>حسن الخط لا حد له</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>الحكماء قد شرطوا في صفات الكتب</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>خاطب كلاً على قدر أبهته وحلاله</td>
</tr>
<tr>
<td>75</td>
<td>الدال على المعنى أربعة أصناف</td>
</tr>
<tr>
<td>الفقرة</td>
<td>القول</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>--------</td>
</tr>
<tr>
<td>٧٦</td>
<td>دعني أكتب لك ما يصلح للقضاء</td>
</tr>
<tr>
<td>٧٥</td>
<td>رسائل المرء في كتابه دليل على عقله</td>
</tr>
<tr>
<td>٧٤</td>
<td>الرجل مخيب حب لسانه</td>
</tr>
<tr>
<td>٧٣</td>
<td>ضع كل معنى في موضع يليق به، وتخير لكل فئة معنى يشأكها</td>
</tr>
<tr>
<td>٧٢</td>
<td>عقول الناس مدونة في كتبهم</td>
</tr>
<tr>
<td>٧١</td>
<td>فضيلة الخط</td>
</tr>
<tr>
<td>٧٠</td>
<td>فضيلة العلم والقلم</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٩</td>
<td>فلا تعد بالمعنى الجزل ما لم تلبسه لفظاً جزلأً</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٨</td>
<td>فمن الألفاظ المرغوب عنها، والصدور المستوحش منها</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٧</td>
<td>الكاتب المستحق اسم الكتابة</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٦</td>
<td>الكتابة نفس واحدة تجزأت في أبدان مفترقة</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٥</td>
<td>كلام الرجل وافد عقله</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٤</td>
<td>كلام إلمولي لى الكلام</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٣</td>
<td>كيف أقوله وأننا لا أعجب ولا أطرب</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٢</td>
<td>لا تجعل سحاة كتبك غليظة</td>
</tr>
<tr>
<td>٦١</td>
<td>لا تدع التاريخ</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>لأبك تقول البيت وابن عمه</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٩</td>
<td>لا يجوز في الرسائل استعمال ما أتي في أي القرآن من الإتصال</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٨</td>
<td>والحذف</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٧</td>
<td>لا يجوز في الرسائل ما يجوز في الشعر</td>
</tr>
<tr>
<td>الفقرة</td>
<td>القول</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>لا ينبغي للكاتب أن يستطيع أحد أن يؤخر أول كتابه ولا يقدم آخر.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لكل طبقة من طبقات الكلام معان.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لكل مكتوب إليه قدر ووزن.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لما هطلت شباب الكلام.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لو عطست ضيا لم تكن عندي إلا نبطيا.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>للخط صورة معروفة.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ليس البلاغة بخفة اللسان.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ليكن في صدر كتابك دليل واضح على مرادك.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ما رأيت فوأً مثل طريقة في البلاغة.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>متى يكون العبي بلغاً؟</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المرء بأصغرية قلبته ولسانه.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المعاني كلها ممتثلة، والكلام مشبع.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>من عظم الطينة فإنه ملؤم.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>من كمال آلة الكاتب أن يكون بهي الملبس.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وشبيخت الحكمة المعاني بالغواتى، والألغاز بالمعارض.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وقعت البلاغة من القلم عمل القدر.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يا عتب يا درة الغواص.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يجب عليك علم الصفاق القرطاسين ومحوها.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يعرف عقل الرجل إذا كتب وأجاب.</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
6- فهرس المصادر والمراجع:
- أدب الكاتب، تأليف: أبو محمد عبد الله بن سلم بن قتيبة الدينوي (المتوفي سنة 276 هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، الطبعة الرابعة سنة 1963 م.
- الأعلام، قاموس ترجمة أشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشارين، تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الثامنة سنة 1989 م.
- الاقتصاد في شرح أدب الكتاب، تأليف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليسو (المتوفي سنة 571 هـ) تحقيق: مصطفى السقا، وحامد عبد المجيد، الهيئة العامة لللكتاب سنة 1981 م.
الرسالة العارفة في مواعظ اللغة والأدوات الكتابية
-
الألفاظ، تأليف: أيوب يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكين (المتوفي سنة 1442 هـ) تحقيق: لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت سنة 1895.
-
الألفاظ الكتابية، تأليف: عبد الرحمن بن عيسى الهذاني (المتوفي سنة 1370 هـ) تحقيق: البدراوي زهران، القاهرة، دار المعارف، مطبعة سجل العرب سنة 1981.
-
إيضاح المكون في الذيل على كشف الظلال عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: إسماعيل البغدادي، دار الفكر سنة 1402 هـ - 1982 م.
-
البصائر والذخائر، تأليف: أيوب حبان التوحيدى، تحقيق الدكتور: وداد القاضي، دار صادر سنة 1984 م.
-
بهجاء المجلس، تأليف: ابن عبد البر النمرى، تحقيق: محمد مرسي الخولى، دار الكتب العربي، القاهرة.
-
البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تأليف: ابن عذارى المراكشي، تحقيق الأستاذين: كولان، وليفى بروفاسال، ليدنة سنة 1948.
-
البيان والتبنيين، تأليف: أيوب عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (المتوفي سنة 1505 هـ) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الخامسة سنة 1465 هـ = 1985 م.
-
تحفة أولى الألباب في صناعة الخط والكتاب، تأليف: عبد الرحمن يوسف بن الصانع (المتوفي سنة 1184 هـ) تحقيق الأستاذ: هلال

389
ناحي، جار بوسامลงة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، الطبعة الأولى سنة 1967م، الطبعة الثانية سنة 1985م.
- التذكرة الحمدانية، تصنيف: محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، تحقيق: إحسان عباس، وبكر عباس، دار صادر بيروت سنة 1996م.
- تفسير رسالة أدب الكتاب، تأليف: أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (المتوفى سنة 34 هـ) تحقيق الدكتور: عبد الفتاح السعيد، سليم، معهد المخطوطات العربية سنة 1416 هـ = 1996م.
- جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الذهابة، للدكتور: أحمد زكي صفوت، مصطفى البابي الحنفي، الطبعة الثانية سنة 1391 هـ = 1371م.
- جواهر الألفاظ، تأليف: أبي الفرج قدامة بن جعفر (المتوفى سنة 327 هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العلمية، الطبعة الأولى سنة 1399 هـ = 1986م.
- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافعي، تأليف: أبي الفرج المعافى بن زكريا النهرواني الجزيري (390 - 539 هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور: محمد مرسي الخولي، عالم الكتب، بيروت لبنان، الطبعة الأولى سنة 1981م.
- الحيوان، تأليف: أبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ (المتوفى سنة 285 هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، القاهرة، 1384 هـ = 1965م.
الرسالة المليئة في مدارس اللغة العربية وادوات الكتابة

الخراج وصناعة الكتاب، تأليف: أبى الفرج قدامة بن جعفر ( المتوفى سنة 372 هـ ) تحقيق الدكتور: محمد حسين الزبيدي، دار الرشيد العراق سنة 1981 م.

- ديوان الإمام علي - رضي الله عنه - جمعه وشرحه الأستاذ: عيم زرزور، دار الكتب العلمية سنة 1405 هـ = 1985 م.
- ديوان أبي تمام (شرح الخطيب البترزي) تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف سنة 1982 م.
- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق الدكتور: سعيد حنفى حسن، دار المعارف سنة 1983 م.
- ديوان عبد الله بن قيس الرقيات، تحقيق وشرح الدكتور: محمد يوسف نجم، دار صادر بيروت بلا تاريخ.
- ديوان المعاني، للإمام اللغوي الأديب: أبى هلال العسكري ( المتوفى بعد سنة 390 هـ ) مكتبة القدس القاهرة.

- ديوان الوزير: محمد بن عبد الملك الزيات ( المتوفى سنة 323 هـ ) نشره وقدم له الدكتور: جميل سعيد، طبع بمعجنة وزارة المعارف العراقية، مطبعة نهضة مصر بالفجالة سنة 1949 م.
- ديوان النابغة الذين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار المعارف 1985 م.
رسالة البغاء، على بعدها: محمد كرد علي، مصطفى الباجي
الحلب، الطبعة الثانية سنة ١٣١٣ هـ = ١٩٩١ م.
رسالة الخطي والقلم، المنوسة إلى: ابن قتيبة (المنوسة سنة ١٢٧١ هـ).
نشرت ضمن كتاب: نصوص محققة في اللغة والنحو، تحقيق الدكتور:
حاتم صالح الضمان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة
بغداد، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر سنة ١٩٩١ م.
الرسالة العذرية، لإبراهيم بن المدير (المنوسة سنة ١٢٧٩ هـ) مصححة
ومشروحة مع مقدمة مفصلة بالفرنسية عن فن الإشاعة ومذاهب الكتاب:
في القرن الثالث، بقلم الدكتور: زكي مبارك، مطبعة دار الكتب
المصرية بالقاهرة سنة ١٣٥٨ هـ = ١٩٣١ م.
رسالة العنف، تأليف: أبى العلاء المعري (١٣٣ـ ٤٤٩ هـ)
تحقيق الدكتور: عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) الطبعة الثامنة
دار المعارف ١٩٩٠ م.
رسالة في علم الكتابة، تأليف: أبى حذافان التوحيدى (المنوسة سنة ٤٤١ هـ)
تحقيق: إبراهيم الكيلاني، دمشق، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، بيروت، الطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٥١ م.
شرح أدب الكاتب، تأليف: أيوب منصور مهوب بن أحمد الجاويقي (المتوفي سنة ٥٤٠ هـ)، تقديم: مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي بولا تأريخ.

شعراء عباسون: الدكتور: يونس أحمد السامرائي، العالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى سنة ١٤٦٩ هـ = ١٩٤٦ م.

شعر الأحوص الأنصاري، جمعه وتحقيق: عادل سليمان جمال، قدم له الدكتور: شوقى ضيف، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية سنة ١١٤١ هـ = ١٩٩٠ م.

صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تأليف: أحمد بن عمرو الفقيشندى (المتوفي سنة ٧٢١ هـ)، تحقيق: مركز تحقيق المتناثر، الهيئة المصرية العامة للключение سنة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م.

صناعة الكتاب، تأليف: أيوب جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (المتوفي سنة ١٣٨٣ هـ)، تحقيق الدكتور: بدر أحمد ضيف، دار العلوم العربية بيروت لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٤ م.

العقد الفريد، تأليف: أيوب عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى (المتوفي سنة ١٣٨٢ هـ)، تحقيق: أحمد أمين، وأحمد الزين، وإبراهيم الإبليار، دار الكتاب العربي سنة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م.

عيون الأخبار، لابن قتيبة (المتوفي سنة ٧٢٦ هـ)، طبع دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٣ هـ = ١٩٢٥ م.

٣٩٣
كتاب الكتاب، تأليف: عبد الله بن جعفر بن درستوه (المتوفي سنة 347 هـ) تحقيق الدكتور: إبراهيم السامرائي، والدكتور: عبد الحسين الفتى، دار الكتب الثقافية، الكويت سنة 1397 هـ = 1977 م. 

كتاب الخط، تأليف: أبي بكر بن البرجاجي (المتوفي سنة 1316 هـ) تحقيق: محمد مهدي الفتى، مجلة المورد، بغداد، المجلد: الخامس، السنة: الثالثة سنة 1971 م. 


كتاب الصناعين، الكتابة والشعر، تصنيف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى (المتوفي سنة 390 هـ) تحقيق: على محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، 1971 م. 


معالم الكتابة، ومغامرات الإصابة، تأليف: عبد الرحمن بن علي الإستاني القروسي، جمال الدين بن شيث الفرشي (المتوفي سنة 520 هـ) تحقيق: قسطنطين البشارة المخلصي، بيروت، المطبعة الأدبية، 1913 م.
رسالة المحتوى في موضوعات الفقه وأبواب الكتاب العربية

المعظم البلدان، تأليف: ياقوت الحموي (المتوفي سنة 126 هـ)
دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.

معظم المؤلفين، ترجمة مصنف الكتب العربية، تأليف: عمر رضام
كثافة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

مناهج الإصابة في معرفة الخطوط والآلات الكتابية، تأليف: محمد بن
أحمد الزفتراني (المتوفي سنة 108 هـ) تحقيق الأستاذ: هلال ناجي
مجلة المورد العراقية، المجلد: الخامس عشر، العدد: الرابع سنة
986 م.

مواد البيان، تأليف: علي بن خلف الكاتب (المتوفي بعد سنة 374 هـ)
تحقيق الدكتور: حسين عبد الطيف، منشورات جامعة فاتح سنة
1982 م.

نهاية الأدب في فنون الأدب، تأليف: شهاب الدين أحمد بن عبد
الوهاب النويري (1773-673 هـ)، نسخة مصورة عن طبعة دار
الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة
 للتلفيت والترجمة والطباعة والنشر، بلا تاريخ.

الوزراء والكتاب، تصنيف: أبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشيار،
حققة ووضع فهارسه: مصطفى السقا، إبراهيم الإبيار، عبد الحفيظ
شلبي، مصطفى البابي الحلى الطبعة الثانية 1401هـ = 1981م.

نواب الأدب، تأليف الأمير: أسامة بن منذر (384-584 هـ) تحقيق:
أحمد محمد شاكر، دار الكتب السلبية سنة 1407هـ - 1987م.
<table>
<thead>
<tr>
<th>الموضوع</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المقدمة</td>
<td>288</td>
</tr>
<tr>
<td>lesai</td>
<td>291</td>
</tr>
<tr>
<td>التعرف بالمؤلف</td>
<td>291</td>
</tr>
<tr>
<td>(ب) آثاره</td>
<td>291</td>
</tr>
<tr>
<td>(ج) الكتب والرسائل المؤلفة في صناعة الكتاب</td>
<td>293</td>
</tr>
<tr>
<td>(د) التعرف بالرسالة المذكورة</td>
<td>300</td>
</tr>
<tr>
<td>(ه) دراسة مادتها</td>
<td>308</td>
</tr>
<tr>
<td>القسم الثاني: نص الرسالة</td>
<td>314</td>
</tr>
<tr>
<td>مقدمة المؤلف</td>
<td>314</td>
</tr>
<tr>
<td>ضرورة الإخلاص في صناعة الكتابة</td>
<td>319</td>
</tr>
<tr>
<td>سبيل التحصيص والطرقية</td>
<td>320</td>
</tr>
<tr>
<td>ممن صفقات الكتاب</td>
<td>321</td>
</tr>
<tr>
<td>منازل المخطاطين ودرجاتهم</td>
<td>322</td>
</tr>
<tr>
<td>مناسبة الألفاظ والمعنوي للمقامات</td>
<td>326</td>
</tr>
<tr>
<td>ألفاظ الدعاء</td>
<td>327</td>
</tr>
<tr>
<td>صدور كتب السلف</td>
<td>329</td>
</tr>
<tr>
<td>محاكاة ما أتى في القرآن من الحذف والانصال</td>
<td>333</td>
</tr>
<tr>
<td>ما يجوز في الشعر دون الرسائل</td>
<td>334</td>
</tr>
<tr>
<td>صدور الرسائل</td>
<td>337</td>
</tr>
<tr>
<td>إصلاحيات الدواء</td>
<td>337</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الموضوع</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>----------</td>
</tr>
<tr>
<td>328</td>
<td>أسباب القلم</td>
</tr>
<tr>
<td>329</td>
<td>براءة القلم</td>
</tr>
<tr>
<td>329</td>
<td>نشوع السكتين</td>
</tr>
<tr>
<td>340</td>
<td>سبيل إلى حسن الخط</td>
</tr>
<tr>
<td>340</td>
<td>تقاطع والشجاعة</td>
</tr>
<tr>
<td>341</td>
<td>الصلاة على النبي ﷺ</td>
</tr>
<tr>
<td>342</td>
<td>إنسحاب الكتيب</td>
</tr>
<tr>
<td>342</td>
<td>ضرورة كتابة التاريخ وطريقته</td>
</tr>
<tr>
<td>343</td>
<td>طريقة إسحاء الكتاب</td>
</tr>
<tr>
<td>343</td>
<td>الطبيعة</td>
</tr>
<tr>
<td>344</td>
<td>إصاق الفرائض ومغواها</td>
</tr>
<tr>
<td>344</td>
<td>قراءة الكتب المختومة</td>
</tr>
<tr>
<td>344</td>
<td>أداب تضمين الأسرار في الكتيب</td>
</tr>
<tr>
<td>345</td>
<td>معيار تخصيص الألفاظ</td>
</tr>
<tr>
<td>347</td>
<td>أفضل الأوقات للكتابة</td>
</tr>
<tr>
<td>348</td>
<td>مناسبة الألفاظ للمعنى</td>
</tr>
<tr>
<td>349</td>
<td>مكانة الكتيب</td>
</tr>
<tr>
<td>350</td>
<td>عود إلى مناسبة الألفاظ للمعنى</td>
</tr>
<tr>
<td>351</td>
<td>تلاحم أبيان النص</td>
</tr>
<tr>
<td>351</td>
<td>ضرورة عرض الإبداع على البلاغة</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الموضوع</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>304</td>
<td>جزالة الألفاظ</td>
</tr>
<tr>
<td>304</td>
<td>الكاتب المستحق اسم الكتابة</td>
</tr>
<tr>
<td>306</td>
<td>عذوبية الكلام</td>
</tr>
<tr>
<td>307</td>
<td>تعقيده الكلام</td>
</tr>
<tr>
<td>360</td>
<td>الانتلاف بين الألفاظ والمعاني</td>
</tr>
<tr>
<td>361</td>
<td>أصناف الدلالات على المعاني</td>
</tr>
<tr>
<td>364</td>
<td>بقاء الكتابة على الزمان</td>
</tr>
<tr>
<td>364</td>
<td>فضيلة العلم والقلم</td>
</tr>
<tr>
<td>365</td>
<td>فضيلة الخصيت</td>
</tr>
<tr>
<td>366</td>
<td>فضيلة البلاغة والقلم</td>
</tr>
<tr>
<td>369</td>
<td>البلاغة وماهيتها</td>
</tr>
</tbody>
</table>

خاتمة الرسالة:
الفهرس الفني:
1- فهرس القرآن الكريم
2- فهرس الحديث النبوي الشريف
3- فهرس الشعر العربي
4- فهرس الأعمال
5- فهرس الأقوال المشهورة
6- فهرس مصادر ومرجع التحقيق
7- فهرس الموضوعات

تم بلاغ الله تعالى

398